

**FCTC**

اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية  
بشأن مكافحة التبغ

## مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

FCTC/COP/5/10

الدورة الخامسة

١٧ تموز/ يوليو ٢٠١٢

سول، جمهورية كوريا، ١٢-١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٢

البند ٦-٣ من جدول الأعمال المؤقت

## بدائل زراعة التبغ المستدامة اقتصادياً (فيما يتعلق بالمادتين ١٧ و ١٨ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ)

### تقرير الفريق العامل

١- قرر مؤتمر الأطراف في دورته الثالثة (دوربان، جنوب أفريقيا، ١٧-٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٨)<sup>١</sup> إنشاء فريق عامل معني ببدائل زراعة التبغ المستدامة اقتصادياً فيما يتعلق بالمادتين ١٧ و ١٨ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (الاتفاقية). وتماشياً مع هذا القرار، حل الفريق العامل محل فريق الدراسة الذي كان مؤتمر الأطراف قد أنشأه من قبل بموجب قرار ٢<sup>٢</sup> اتخذ في دورته الأولى (جنيف، سويسرا، ٦-١٧ شباط/ فبراير ٢٠٠٦) والذي استمر في عمله عقب قرار ٣<sup>٣</sup> اتخذته مؤتمر الأطراف في دورته الثانية (بانكوك، تايلند، ٣٠ حزيران/ يونيو - ٦ تموز/ يوليو ٢٠٠٧).

٢- وقد اجتمع الفريق العامل مرتين بين دورتي مؤتمر الأطراف الثالثة والرابعة: في نيودلهي، الهند، في الفترة ١٦-١٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٩، وفي أكرا، غانا، في الفترة ٢١-٢٣ نيسان/ أبريل ٢٠١٠. وقدم الفريق تقريراً مرحلياً إلى مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة<sup>٤</sup> يتضمن، في جملة أمور، عرضاً لخيارات سياسية وتوصيات بشأن بدائل زراعة التبغ المستدامة اقتصادياً حسبما اتفق عليه الفريق العامل في اجتماعه الثاني.

٣- وطلب مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة (بونتا دل إست، أوروغواي، ١٥-٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٠) من الفريق العامل أن يواصل عمله وأن يُقدم تقرير عمل إلى مؤتمر الأطراف في دورته الخامسة يُمكن

١ انظر القرار FCTC/COP3(16).

٢ انظر القرار FCTC/COP1(17).

٣ انظر القرار FCTC/COP2(13).

٤ الوثيقة FCTC/COP/4/9.

أن يشمل، في جملة أمور، خيارات سياسية وتوصيات بشأن تنفيذ بدائل زراعة التبغ المستدامة اقتصادياً.<sup>١</sup> ودُعيت الأطراف أيضاً إلى تأكيد رغبتها في مواصلة عضويتها في الفريق العامل أو اعتزامها الانضمام إليه.

٤- وبناءً على ذلك، عُقد الاجتماع الثالث للفريق العامل في جنيف، سويسرا، في الفترة ١٤-١٦ شباط/فبراير ٢٠١٢. وحضر الاجتماع الميسرون الرئيسيون وشركاء الفريق العامل. وشمل المشاركون أيضاً ممثلين لمنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، إضافة إلى ممثل للمنظمات غير الحكومية المعتمدة بصفة مراقب لدى مؤتمر الأطراف وخبراء مدعويين. وناقش الفريق مسودة الخيارات السياسية والتوصيات المقدمة من الميسرين الرئيسيين، بما في ذلك المسائل المتعلقة بتوحيد المصطلحات والإطار المنهجي.

٥- وقد اتفق أيضاً على أن يضع الميسرون الرئيسيون مسودة الخيارات السياسية والتوصيات في صيغتها النهائية على أساس المناقشات التي جرت خلال الاجتماع الثالث وبالتشاور مع أعضاء الفريق العامل، لكي تُقدّم إلى مؤتمر الأطراف بعد التشاور مع الأطراف. وترد مسودة الخيارات السياسية والتوصيات في الملحق بهذه الوثيقة.<sup>٢</sup>

٦- والأطراف مدعوة للإحاطة علماً بأن ثمة تقدم أُحرز في كل من المجالات التي تشملها الفقرة (١) من القرار FCTC/COP3(16)، حسبما هو مبين أدناه.

- الفقرة الفرعية (١)(أ) بشأن إطار منهجي موحد. عرّفت البرازيل، وهي عضو وميسر رئيسي في الفريق العامل، الإطار المنهجي الذي تستخدمه والتقدم المحرز في تنفيذه. واتفق الفريق العامل على أن الإطار المقترح سيتطلب التوحيد خلال تطبيقه في البلدان الأخرى.
- الفقرة الفرعية (١)(ب) بشأن توحيد المصطلحات والصكوك والمتغيرات. وُضعت قائمة بالمصطلحات وأدرجت في مسودة الخيارات السياسية والتوصيات الواردة في الملحق.
- الفقرة الفرعية (١)(ج) بشأن تعزيز إجراء الدراسات الخاصة بآثار زراعة التبغ. هناك دراسات جارية الآن في عدّة بلدان أعضاء في الفريق العامل بشأن آثار زراعة التبغ.
- الفقرة الفرعية (١)(د) بشأن تعزيز تبادل المعلومات والخبرات بين البلدان. يواصل الفريق العامل توفير منصة لتبادل المعلومات والخبرات بين الأطراف.
- الفقرة الفرعية (١)(هـ) بشأن تقييم المصادر الحالية للمعلومات التي تشمل حالة زراعة التبغ والعمالة ودور صناعة التبغ. نظر أعضاء الفريق العامل في مصادر المعلومات الموجودة، بما في ذلك الفرص المتاحة للبحوث والخبرة وأفضل الممارسات واللوائح. وقد ناقش الفريق العامل ذلك.
- الفقرة الفرعية (١)(و) بشأن تعزيز علاقات التآزر والتعاون مع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة. تبادل الأطراف والمنظمات الحكومية الدولية المعلومات بشأن مجالات التعاون الممكنة. وقد شاركت عدّة منظمات حكومية دولية لها خبرة في هذا المجال وأسهمت في

<sup>١</sup> انظر القرار FCTC/COP4(9).

<sup>٢</sup> ملاحظة من أمانة الاتفاقية: يرد ملخص أعده رئيس الفريق العامل للتعليقات الواردة من الأطراف في الوثيقة FCTC/COP/5/INF.DOC/3.

عمل الفريق العامل. ويحتاج الأمر إلى المزيد من العمل بشأن آليات تعزيز علاقات التآزر مع المنظمات الدولية ذات الصلة.

- **الفقرة الفرعية (1)(ز) بشأن وضع خيارات سياسية وتوصيات.** أعدت مسودة الخيارات السياسية والتوصيات لتقديمها إلى مؤتمر الأطراف في دورته الخامسة.

٧- وبالنظر إلى التقدم المحرز حتى الآن، اتفق الفريق العامل على أن يطلب إلى مؤتمر الأطراف أن يُمدد ولايته. وسوف يسمح التمديد للفريق العامل بأن يقوم بما يلي:

- مواصلة إجراء المزيد من البحوث المقارنة بشأن إطار منهجي موحد يُمكن استخدامه لتقييم بدائل مصادر الرزق المستدامة اقتصادياً؛

- وإكمال المهام المبيّنة في القرار FCTC/COP3(16) الذي أنشأ الفريق العامل.

### الإجراء المطلوب من مؤتمر الأطراف

٨- مؤتمر الأطراف مدعو إلى استعراض خيارات السياسات والتوصيات المقترحة، واعتمادها حسب الاقتضاء. والمؤتمر مدعو أيضاً إلى استعراض سائر الأعمال الجارية حسبما هو موصوف في الفقرة ٧ والتمديد المقترح لولاية الفريق العامل، وتوفير التوجيه في هذا الصدد.



## الملحق

# مسودة خيارات سياسات وتوصيات بشأن بدائل زراعة التبغ المستدامة اقتصادياً (فيما يتعلق بالمادتين ١٧ و ١٨ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ)

## ١ - مقدمة

تُكرّس اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (الاتفاقية) مجموعة شاملة من التدابير المتعددة القطاعات والمستندة إلى البيانات التي تستهدف الحد من استخدام التبغ والتعرض لدخان التبغ. وهي تُسلّم في الوقت نفسه بالحاجة إلى تعزيز بدائل مستدامة اقتصادياً لإنتاج التبغ كطريقة لمنع تعرض المجموعات السكانية التي تعتمد في رزقها على إنتاج التبغ لآثار اجتماعية واقتصادية ضارة ممكنة. ويُتجسد هذا الشاغل في عدة أجزاء من الاتفاقية، بما في ذلك ديباجتها والفقرة ٦ من المادة ٤ (الالتزامات العامة)، وكذلك في المادة ١٧، المكرسة تحديداً لهذه المسألة، وفي الفقرة ٣ من المادة ٢٦ (الموارد المالية). وعلاوة على ذلك، تُعرب المادة ١٨ عن الانشغال فيما يتعلق بالمخاطر الجادة التي تثيرها زراعة التبغ بشأن الصحة البشرية والبيئة.

وقد جرى استعراض شامل للتحدي العالمي الذي تنطوي عليه زراعة التبغ واتجاهات إنتاج أوراق التبغ وتجاريتها خلال الاجتماع الثاني لفريق الدراسة في عام ٢٠٠٨.

## ١-١ نظرة عامة على سلسلة إنتاج التبغ العالمية

صناعة التبغ العالمية صناعة احتكارية شديدة التخصص تعتمد حصرياً على زراعة محصول التبغ (من النوع *Nicotiana tabacum* وبدرجة أقل إلى حد بعيد من النوع *Nicotiana rustica*). وتتكون سلسلة الانتاج المضيفة للقيمة من ثلاثة قطاعات فرعية.

١- **زراعة التبغ**، الذين يُنتجون محصولاً سنوياً قدره ٦٢٣ ٠٩٩ ٧ طناً من التبغ الخام على مساحة إجمالية قدرها ٢١٥ ٩٨٠ ٣ هكتاراً في نحو ١٢٠ بلداً. ومن المقدّر أن قيمة المحصول العالمي تبلغ ٨ مليارات دولار أمريكي. وتشمل الأعمال التي يقوم بها الزّراع إعداد المزارع وإقامة المستنبتات والغرس وإدارة المزارع/ المحاصيل والحصاد والإنضاج والفرز وتصنيف الأوراق ونقلها من ديارهم إلى مراكز شراء الأوراق. وفي كل مرحلة من هذه المراحل، يواجه الزّراع تحديات تختلف من منطقة إلى

١ Perucic AM. Global overview of production and trade of tobacco leaves. Background paper prepared by the WHO Tobacco Free Initiative for the second meeting of the study group on economically sustainable alternatives to tobacco growing, Mexico City, 17–19 June 2008.

٢ بيانات مستمدة من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، FAOSTAT. متاحة من الموقع: <http://faostat.fao.org/site/567/default.aspx#ancor>.

٣ Geist HJ et al. Tobacco growers at the crossroads: Towards a comparison of diversification and ecosystem impacts. *Land Use Policy*, 2009, 26:1066–1079.

٤ محسوبة كما يلي: ٧ ملايين طن من التبغ الخام بسعر بيع من الزّارع للمعالج الأول قدره ١١٥٠ دولاراً أمريكياً للطن الواحد من التبغ الخام.

أخرى. وهم يواجهون أيضاً تحديات تتفاوت تبعاً للمنطقة فيما يتعلق بإبرام العقود والتمديد والدعم ونظم التسويق/ الدفع.

٢- **المعالجة الأولية** لأوراق التبغ، التي يجري خلالها تصنيف التبغ الخام تبعاً لصفات مختلفة. وتقوم بذلك شركات متخصصة، تسمى "شركات المعالجة الأولية" أو "شركات الأوراق". ولا يعمل في هذا القطاع سوى شركات قليلة<sup>١</sup> على مستوى العالم. ولهذه الشركات فروع في البلدان التي تزرع التبغ تعمل بمثابة همزة الوصل مع الزارع. وفي عدة بلدان، تعمل شركات وطنية مستقلة أيضاً في هذا القطاع. ولدى بعض صانعي السجائر أيضاً شركات متخصصة في بلدان زراعة التبغ تعمل كشركات معالجة أولية. والنموذج التجاري هو التكامل الرأسي لزراع التبغ. وتقوم شركات المعالجة الأولية بشراء أوراق التبغ التي سبق إنضاجها من الزارع بموجب ترتيب تعاقد، حيث توفر كل المدخلات اللازمة وتقدم السلف من أجل الحصاد. وبواسطة آلية تصنيف التبغ الذي يتم توريده، تُحدد شركات المعالجة الأولية السعر الذي يُدفع لكل زارع. ونتيجة للتحويل التالي في أوراق التبغ المشتراة، تصل قيمة المحصول العالمي إلى ٢٠ مليار دولار أمريكي<sup>٢</sup>.

٣- **صناعة منتجات التبغ**، التي تشمل مرافق صنع السجائر والسيجار والتبغ العديم الدخان (أي تبغ المضغ والحشو/ الجدل والتنشق) وتبغ التدخين السائب (أي النرجيلة وتبغ السجائر التي يلفها المدخنون بأنفسهم) والتبغ المعاد تكوينه (في رقائق) ومنتجات التبغ الأخرى مثل سجائر البيدي التي يجري تسويقها بأسماء تجارية مختلفة. ومن المقدر أن حجم سوق التبغ العالمية بلغ حوالي ٣٧٨ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٠٧. ويتقاسم سوق السجائر العالمية أساساً خمس شركات تستأثر بنسبة قدرها ٨٤,٢٪ من المبيعات العالمية<sup>٣</sup>. وأهم منتج تبغ متخصص هو سجائر البيدي. وتستأثر الهند بأكثر من ٨٥٪ من إنتاج العالم من سجائر البيدي. وقد احتل تبغ البيدي حوالي ٣٠٪ من إجمالي المساحة المزروعة بالتبغ و ٣٣٪ من إجمالي إنتاج التبغ في البلد في عام ٢٠٠٢. ويكسب حوالي ٤ ملايين شخص رزقهم من لَفَّ سجائر البيدي<sup>٤</sup>. وبالتالي فمن المهم أخذ هؤلاء الناس في الحسبان لدى تطبيق مسودة الخيارات السياسية والتوصيات.

وتتولد كمية كبيرة من الضرائب على امتداد سلسلة القيمة المضافة هذه. ففي الصين، على سبيل المثال، تولّد أنشطة الحكومة في مجال التبغ حوالي ٧,٤٪ من إجمالي إيراداتها<sup>٥</sup>. ويكسب الزارع أنفسهم النزر اليسير من محصولهم مقارنة بالسعر النهائي الذي يُحصل عليه في نهاية سلسلة القيمة المضافة. فالطن الواحد من التبغ الخام الذي ينتجه زارع ويبيعه إلى "شركة معالجة أولية" تزداد قيمته ٤٧,٢ مرّة<sup>٦</sup> على امتداد خط الإنتاج حتى النقطة التي يشتري المدخنون السجائر عندها.

١ Van Liemt G. *The world tobacco industry: trends and prospects*. Geneva, International Labour Office, 2002 (Sectoral Activities Programme working paper No. 179).

٢ محسوبة كما يلي: ٢٩٩٣ دولاراً أمريكياً للطن الواحد من أوراق التبغ المعالجة.

٣ Tobacco companies. In: Shafey O et al. *The tobacco atlas*, 3rd ed. Atlanta, GA, American Cancer Society and World Lung Foundation, 2009:50–51. Available from: [http://www.tobaccoatlas.org/downloads/maps/Chap14\\_TobaccoCompanies.pdf](http://www.tobaccoatlas.org/downloads/maps/Chap14_TobaccoCompanies.pdf).

٤ Gupta PC, Asma S, eds. *Bidi smoking and public health*. New Delhi, Ministry of Health and Family Welfare, 2008.

٥ Liu T, Xiong B. *Tobacco economy and tobacco control* [in Chinese]. Beijing, Economic Science Press, 2004.

٦ ناتج قسمة قيمة الحجم الإجمالي لسوق التبغ على القيمة التقديرية للتبغ الخام عند بوابة المزرعة.

### ١-١-١ النمط العالمي لإنتاج أوراق التبغ

تستأثر البلدان الآسيوية بنسبة ٦٤,٣٪ من إنتاج العالم من أوراق التبغ، وأمريكا الشمالية الوسطى والجنوبية ومنطقة الكاريبي بنسبة ٢٣٪ وأفريقيا بنسبة ٧,٦٪ وأوروبا والدول الأعضاء في كومنولث الدول المستقلة بحوالي ٥٪ وأوقيانوسيا بنسبة ٠,١٪ فقط.<sup>١</sup> وتستأثر الصين وحدها بنسبة ٤٣,٩٪ من إنتاج العالم من أوراق التبغ يليها البرازيل (١٤٪) والهند (٨٪) والولايات المتحدة الأمريكية (٥٪) والأرجنتين (٢,٤٪) وإندونيسيا (٢,١٪) وتركيا (٢,١٪) واليونان (١,٩٪) وإيطاليا (١,٨٪) وباكستان (١,٧٪).<sup>٢</sup> وتنتج أكبر ١٠ بلدان تزرع التبغ ما يقرب من ٨٠٪ من الإنتاج العالمي من أوراق التبغ. وبالنسبة لبلدان مثل الصين والهند وإندونيسيا وباكستان، يُستخدم أغلب الإنتاج للاستهلاك الداخلي، أما البلدان الأخرى فتصدر نسبة كبيرة من إنتاجها. ويبلغ إنتاج النوع *Nicotiana rustica* لأغراض صنع سجائر البيدي حوالي ٢٠٠ ٠٠٠ طن سنوياً.<sup>٣</sup> وقد شهد الإنتاج العالمي لأوراق التبغ زيادة مطردة نسبياً من عام ١٩٧٠ إلى منتصف التسعينيات من القرن الماضي (بلغت الزيادة ما يقرب من ٥٠٪ تقريباً بين عامي ١٩٧٠ و١٩٩٨) واتجاهاً نحو التراجع حتى عام ٢٠٠٣ وزيادة بطيئة بعد ذلك حتى عام ٢٠١١. وينزع هذا الإنتاج العالمي إلى أن يكون أكبر من الاستهلاك العالمي الفعلي من أوراق التبغ، مما يشير إلى أن إمدادات السوق العالمية تزيد عن الحاجة. وصناعة السجائر في وضع فريد يسمح لها بالتحكم في إمداداتها من خلال عقود زراعة التبغ. والزيادة في الإنتاج المقصودة هذه هي وسيلة للإبقاء على أسعار أوراق التبغ منخفضة في غير مصلحة زراع التبغ.<sup>٤,٥,٦,٧,٨</sup>

### ٢-١-١ النمط العالمي لاستهلاك منتجات التبغ

على الصعيد العالمي، تشير البيانات بوضوح إلى أن وباء التبغ قد اتسع الآن ليشمل البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، وأنه صار أكثر تركيزاً فيها، وذلك إلى حد بعيد بسبب توسع جهود التسويق التي تبذلها صناعة التبغ المتعددة الجنسيات في أوروبا الشرقية وآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.<sup>٩,٨</sup> ومن المقدر أن عدد

<sup>١</sup> Food and Agriculture Organization: Preliminary 2009 data for selected countries and products.

<sup>٢</sup> Gupta PC, Asma S (Eds). *Bidi smoking and public health*. New Delhi, Ministry of Health and Family Welfare, 2008.

<sup>٣</sup> Otañez M, Glantz SA. Social responsibility in tobacco production? Tobacco companies use of green supply chains to obscure the real costs of tobacco farming. *Tobacco Control*, 2011, 20:403–411.

<sup>٤</sup> Jones AS et al. Tobacco farmers and tobacco manufacturers: implications for tobacco control in tobacco-growing developing countries. *Journal of Public Health Policy*, 2008, 29:405-423.

<sup>٥</sup> Bialous SA. *Corporate practices undermining the implementation of economically sustainable alternatives to tobacco growing*. Study conducted for the second meeting of the study group on economically sustainable alternatives to tobacco growing, Mexico City, 17–19 June 2008.

<sup>٦</sup> *Cycle of poverty in tobacco farming: tobacco cultivation in Southeast Asia*. Bangkok, Southeast Asia Tobacco Control Alliance (SEATCA), 2008.

<sup>٧</sup> Otañez M et al. Global leaf companies control the tobacco market in Malawi. *Tobacco Control*, 2007, 16:261–269.

<sup>٨</sup> Shafey O et al. *The tobacco atlas*, 3rd ed. Atlanta, GA, American Cancer Society, 2009.

<sup>٩</sup> *WHO report on the global tobacco epidemic*, 2008. Geneva, World Health Organization, 2008.

مستهلكي السجائر ومنتجات التبغ سيزيد في المستقبل من ١,١ مليار مُدخّن في عام ٢٠١٠ إلى نحو ١,٦ مليار مدخن بحلول عام ٢٠٢٥.<sup>١</sup>

### ٣-١-١ الطلب على العمالة في سلسلة إنتاج التبغ

تتطلب سلسلة إنتاج التبغ العمالة في قطاعين مختلفين. فالقطاع الزراعي يتكون من زراع التبغ وعمال يعقود أو دون عقود يستخدمهم هؤلاء الزراع. ومن العسير تقدير عدد زراع التبغ بدقة بسبب عدم وجود إحصاءات يُعتمد عليها بالنسبة لقطاع التبغ. وهناك أيضاً خلاف بشأن الطريقة التي ينبغي بها حساب القوة العاملة. وتؤيد صناعة التبغ طريقة "عدّ الرؤوس". وتستخدم طريقة أخرى مفهوم "وحدات العمل السنوية".<sup>٢</sup> ويؤدي تطبيق الطريقة الأخيرة إلى عدد أقل من العدد الناجم عن تطبيق الطريقة الأولى، لأن عدد الأشخاص المستخدمين نظرياً على أساس التفريغ يقل كثيراً عن العدد الناجم عن طريقة عدّ الرؤوس. ولكل طريقة من الطريقتين أساسها المنطقي. ويعمل ما يقرب من ١,٢ مليون عامل<sup>٣</sup> في صناعة التبغ المنظمة على الصعيد العالمي في معالجة أوراق التبغ وصنع السجائر. ويعمل ٤ ملايين آخرون في القطاع غير المنظم، على سبيل المثال في لف سجائر البيدي في الهند.<sup>٤</sup> وقد تراجع عدد فرص العمل في صناعة التبغ في العقود الأخيرة وذلك نتيجة لميكنة مصانع إنتاج السجائر، التي تحل فيها التكنولوجيا محل عمال المصانع، وللتغيرات التي طرأت على الطلب على التبغ، وليس نتيجة لسياسات مكافحة التبغ الوطنية والدولية التي تستهدف الحد من الاستهلاك.<sup>٥</sup>

### ٢-١ المحاصيل ومصادر الرزق البديلة

التبغ محصول نقدي جعلته التدخلات النشطة لدوائر الصناعة جذاباً للزراع. وهو أكبر محصول غير غذائي في العالم بالقيمة النقدية. ومع ذلك، فالعديد من البلدان، بما في ذلك أكبر البلدان المنتجة في العالم، تتخذ خطوات لإيجاد بدائل لزراعة التبغ. وقد تم تحديد عدد من البدائل المستدامة اقتصادياً لزراعة التبغ في دراسات جرت في أنحاء مختلفة من العالم.<sup>٦</sup> وتبيّن هذه الدراسات أن ثمة محاصيل بديلة تنسم بربحية أكبر وأن الزراع مستعدون للتوقف عن زراعة التبغ شريطة وجود فرص اقتصادية وتوافر الدعم اللازم. وتستخدم صناعة التبغ وجود الزراع الذين يزرعون التبغ كحجّة لمعارضة جميع سياسات مكافحة التبغ وتنفيذها. وثمة بيانات توحي بأن زراع التبغ في الولايات المتحدة سعوا إلى ممارسة الضغط السياسي لمعارضة تدابير مكافحة التبغ.<sup>٧</sup>

١ Martin T. The tobacco epidemic: The global dangers we face from tobacco use. Available from: <http://quitsmoking.about.com/od/antismokingresources/a/tobaccoepidemic.htm>.

٢ المعرفة بعمل شخص واحد على أساس التفريغ لمدة ١٨٠٠ ساعة سنوياً.

٣ Zeballos EJ. Food, drink and tobacco industry driving rural employment and development (fact sheet). International Labour Organization, 2011. Available from: [http://www.ilo.org/sector/Resources/publications/WCMS\\_160872/lang--en/index.htm](http://www.ilo.org/sector/Resources/publications/WCMS_160872/lang--en/index.htm).

٤ Gupta PC, Asma S (Eds). *Bidi smoking and public health*. New Delhi, Ministry of Health and Family Welfare, 2008.

٥ Kenneth E. Warner KE. The economics of tobacco: myth and realities. *Tobacco Control*, 2000, 9:79–89.

٦ Summary on possible alternative crops. Paper presented at the third meeting of working group on economically sustainable alternatives to tobacco growing (in relation to Articles 17 & 18 of the WHO FCTC), Geneva, Switzerland, 14–16 February 2012.

٧ Zhang P, Husten C. Impact of the tobacco price support program on tobacco control in the United States. *Tobacco Control*, 1998, 7:176–182.



وبغية إيجاد بدائل مستدامة اقتصادياً لزراعة التبغ، من الضروري عدم التصدي ليس فقط لمسألة الدخل وربحية المحصول وإنما أيضاً لجميع جوانب كسب الزرّاع للرزق. ومن الممكن أن يشكل إطار لبدائل كسب الرزق، يتجاوز نطاقه ربحية المحصول ويتصدى للمشكلة بطريقة كلية، همزة الوصل بين النتائج الأكاديمية والقرارات الخاصة بالسياسات. ويُعتبر نهج البدائل الصالحة اقتصادياً نهجاً جيداً لتنفيذ المادتين ١٧ و ١٨ من الاتفاقية جنباً إلى جنب مع بدائل زراعة التبغ المستدامة اقتصادياً أو تنويع المحاصيل.

### ٣-١ المخاطر المهنية التي تواجه عمال وزرّاع التبغ

هناك عدّة مخاطر مهنية معروفة جيداً فيما يتعلق بزراعة التبغ، بما في ذلك مرض التبغ الأخضر والتسمم بمبيدات الهوام والاضطرابات التنفسية والجلدية والسرطان في مواضع معيّنة.<sup>٣،٢،١</sup> وينجم مرض التبغ الأخضر،<sup>٤</sup> وهو المرض المرتبط بالتبغ على وجه التحديد، عن امتصاص النيكوتين عن طريق الجلد، وهو ما يتفاقم خلال مناولة الأوراق الرطبة، بيد أن من الممكن الوقاية منه باستخدام معدات الوقاية الشخصية. ومع ذلك فإن قلة المعرفة ومحدودية الوصول للموارد والسعي إلى خفض تكاليف الإنتاج والظروف المناخية تُقيّد استخدام معدات الوقاية الشخصية. وعلاوة على ذلك، فالنساء والأطفال هم غالباً الأشد تعرضاً للمخاطر الصحية: وهم يُستخدمون غالباً بسبب طبيعة المحصول الكثيفة الاحتياج للعمالة وصغر حجم المزارع والمهارات الدقيقة اللازمة لبعض المهام. ولا تتصدى المراجع الموجودة لاستخدام الأطفال والنساء اللواتي في سن الإنجاب في زراعة التبغ، ويحتاج الأمر إلى إجراء دراسات أترابية للأثار البعيدة الأجل التي تقع على هاتين المجموعتين. وأما بالنسبة لإنتاج سجائر البيدي، فيؤدي التعرض لغبار التبغ واستنشاقه خلال مراحل الصنع إلى مشاكل تنفسية. وهذا صحيح على وجه الخصوص بالنسبة للنساء والأطفال. وعلاوة على ذلك، يتطلب لفّ سجائر البيدي الجلوس لساعات طويلة في وضع معيّن، وهو ما يؤدي إلى مشاكل عضلية هيكلية.

### ٤-١ الأثر على العمالة والخلل الاجتماعي

تؤدي قضيتان على وجه الخصوص إلى تفاقم الخلل الاجتماعي والفقر الناجمين عن زراعة التبغ: السخرة وعمالة الأطفال. وعلى الرغم من أن الترتيبات التعاقدية تُوقع بالزرّاع في حلقة مفرغة من الديون، ولا تترك لهم سوى فرص محدودة ووقت قليل لاتباع الممارسات الصحية، فإن صناعة التبغ نأت عن تحمل أي مسؤولية عمّا ينجم من فقر أو من عمالة في صفوف الأطفال. فالأطفال في سن لا تتجاوز خمس سنوات يُستخدمون في مزارع التبغ، بما يتعارض مع حقوق الإنسان الأساسية واتفاقيات العمل.<sup>٥</sup> وقد أُنشئت نظرة عامة على الخلل الاجتماعي الناجم

<sup>١</sup> Riza E, Baka A, Linos A. *Health risks related to tobacco growing*. Study conducted for the second meeting of the study group on economically sustainable alternatives to tobacco growing, Mexico City, 17–19 June 2008.

<sup>٢</sup> Schmitt NM et al. Health risks in tobacco farm workers – a review of the literature. *Journal of Public Health*, 2007, 15:255–264.

<sup>٣</sup> Arcury TA, Quandt SA. Health and social impacts of tobacco production. *Journal of Agromedicine*, 2006, 11:71–81.

<sup>٤</sup> Pereira Vasconcelos de Oliveira P, et al. First reported outbreak of green tobacco sickness in Brazil. *Cadernos de Saúde Pública*, 2010, 26:2263–2269.

<sup>٥</sup> تُتاح اتفاقيات منظمة العمل الدولية بشأن عمالة الأطفال في الموقع: <http://www.ilo.org/ipecc/facts/ILConventionsonchildlabour/lang-en/index.htm>؛ وتُتاح معلومات عن الاتفاقيات الدولية بشأن عمالة الأطفال في الموقع: <http://www.un.org/en/globalissues/briefingpapers/childlabour/intlconvs.shtml>.

عن زراعة التبغ خلال الاجتماع الثاني لفريق الدراسة المعني ببدائل زراعة التبغ المستدامة اقتصادياً في مدينة المكسيك في عام ٢٠٠٨.

ويتعين التصدي للخلل الاجتماعي الناجم عن زراعة التبغ من المنظور الإنمائي، مع أخذ الفقر والعقود المجحفة وعمالة الأطفال والسخرة في الاعتبار. وينبغي التصدي لعمالة الأطفال والسخرة من وجهة نظر حقوق الإنسان، نظراً لأن هذه الممارسات تنتهك الحقوق الأساسية التي يكفلها القانون الدولي.

## ١-٥ الأثر البيئي<sup>٢</sup>

يُزرع ٩٠٪ تقريباً من التبغ في الغابات الجافة المدارية ومناطق الغابات - وهي مناطق تقع في البلدان النامية وتتسم بكثافات سكانية عالية وتعاني من فقد شديد في التنوع البيولوجي. والتبغ - مثله مثل أي محصول أحادي آخر - يستنفد المغذيات الموجودة في التربة بمعدل أسرع بكثير من المحاصيل الأخرى.<sup>٣</sup> ويرجع أحد أسباب استهلاك المغذيات في التربة بمعدل عالٍ في زراعة التبغ إلى ممارسة تقليم قمم النباتات لحفز نمو الأوراق من أجل ضمان محتوى عالٍ من النيكوتين. وتردي الغابات وزوالها نتيجة لعملية الإنضاج وإزالتها لإتاحة المزيد من الأراضي (وأيضاً للتعويض عن المستويات المنخفضة من المغذيات) هي أنواع التغيرات الزراعية الرئيسية الثلاثة المرتبطة بفقد التنوع البيولوجي.<sup>٤</sup> وعلى الرغم من أن الحصة العالمية للأراضي الزراعية المستخدمة في زراعة التبغ تقل عن ١٪ فإن أثر هذه الزراعة على إزالة الغابات يتراوح بين ٢ و٤٪<sup>٥</sup> وتشير البحوث إلى أن زراعة التبغ قد تكون أشد وطأة بعشرة أمثال من إجمالي جميع العوامل الأخرى المسببة لإزالة الغابات.<sup>٦</sup> ويقع عبء تكلفة التخفيف من الخسائر الاجتماعية والإيكولوجية بالكامل تقريباً على الزراع. وتؤدي زراعة التبغ أيضاً إلى تحات التربة. فالتبغ محصول يحتاج إلى مُدخلات كثيرة، ومتطلباته من مبيدات الهوام والأسمدة للهكتار الواحد تكون عالية جداً في ظل ظروف معينة.<sup>٧</sup> والتبغ هو من المحاصيل العشرة التي تتطلب أعلى معدلات من الأسمدة.<sup>٨</sup> ويؤدي الاستخدام الكثيف للمواد الكيميائية أيضاً إلى تلوث المياه

١ Otañez M. *Social disruption caused by tobacco growing*. Study conducted for the second meeting of the study group on economically sustainable alternatives to tobacco growing, Mexico City, 17-19 June 2008.

٢ أعد هذا القسم على أساس القسم المناظر من وثيقة قُدمت إلى مؤتمر الأطراف في دورته الثالثة (دوربان، جنوب أفريقيا، ١٧-٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨): FCTC/COP/3/11، فريق الدراسة المعني ببدائل زراعة التبغ المستدامة اقتصادياً (فيما يتعلق بالمادتين ١٧ و ١٨ من الاتفاقية): الصفحة ٤، الفقرة ١٧.

٣ Goodland JA, Watson C, Ledec G. *Environmental management in tropical agriculture*. Boulder, CO, Westview Press, 1984.

٤ Yanda PZ. Impact of small scale tobacco growing on the spatial and temporal distribution of Miombo woodlands in Western Tanzania. *Journal of Ecology and the Natural Environment*, 2010, 2:10-16.

٥ Geist H. Global assessment of deforestation related to tobacco farming. *Tobacco Control*, 1999, 8:18-28.

٦ Geist, H. How tobacco farming contributes to tropical deforestation. In: Abedian et al., eds. *The economics of tobacco control – towards an optimal policy mix*. Cape Town, University of Cape Town, 1998:232-244. The book was a product of the international conference *The Economics of Tobacco Control: Towards an Optimal Policy Mix*, Cape Town, South Africa, 18-20 February 1998.

٧ *Fertilizer use by crop*. Rome, Food and Agriculture Organization of the United Nations, 1999.

٨ *Fertilizer use by crop*. Rome, Food and Agriculture Organization of the United Nations, 2006.

الجوفية<sup>٢٠١</sup> والسطحية<sup>٣</sup>. وثمة بيانات مستمدة من وثائق داخلية خاصة بالدوائر الصناعية على أن صناعة التبغ حاربت بشراسة على الصعيد الدولي لكي تحتفظ بحق استخدام مبيدات هوام معينة وأنها سعت إلى التأثير على العمليات التنظيمية في بعض البلدان.<sup>٤</sup> ومن ثم فمن الضروري أن تتضمن مبادرات تنظيم التبغ تطوير وتنفيذ تكنولوجيا مناسبة ونظم مستدامة لزراعة التبغ من خلال الأخذ بالممارسات الزراعية الجيدة، وذلك بغية الحد من الأثر البيئي لزراعة التبغ والإسهام في الجهود الرامية إلى التخفيف من آثار التغير المناخي.

## ٦-١ ممارسات الشركات التي تُعرق تنفيذ بدائل زراعة التبغ المستدامة اقتصادياً

كثيراً ما تشير صناعة التبغ إلى مساهمة زراعة التبغ الاقتصادية في الاقتصادات المحلية والوطنية وأرقام العاملين والميزان التجاري للبلدان. وتوحي هذه الصناعة بأن التنفيذ الفعال لبدائل زراعة التبغ المستدامة اقتصادياً وأيضاً للتدابير المنصوص عليها في الاتفاقية للحد من الطلب سوف يؤدي على نحو ما فجأة إلى القضاء على هذه المكاسب الاقتصادية:<sup>٥</sup> فهي تدّعي أن جميع الزّراع سيصبحون عاطلين، بما يترتب على ذلك من نتائج كارثية على الاقتصادات المحلية التي قد يصعب فيها العثور على وظائف بديلة. بيد أن الحقيقة هي أن الاستهلاك السنوي في البلدان التي توجد لديها سياسات فعّالة لتنظيم التبغ ينخفض بكسور من نقاط النسبة المئوية مما يتيح بالتالي للزّراع تنويع زراعتهم في مجالات أخرى بالتدريج وبالتوافق مع تنفيذ برامج التكيف الحكومية. فمسؤولية تناقص العمالة تقع بدرجة أكبر بكثير على ميكنة زراعة التبغ والتنافس في التجارة الدولية.<sup>٦</sup> ومن ثم يتعين على الأطراف العمل لحماية تنفيذها لأحكام المادتين ١٧ و ١٨ من الاتفاقية من تدخل صناعة التبغ وذلك وفقاً للمادة ٣-٥ من الاتفاقية ومبادئها التوجيهية.

## ٢- الغرض والنطاق والتطبيق

٢-١ الغرض من هذه التوصيات هو توفير إطار عمل عام للأطراف يمكنها أن تعتمد خلاله السياسات الشاملة والتدابير الفعّالة اللازمة للوفاء بالتزاماتها طبقاً للمادتين ١٧ و ١٨ من الاتفاقية.

٢-٢ وتهدف التوصيات إلى إرشاد الأطراف في تنفيذها للسياسات التي تعزز إنشاء آليات مبتكرة لتطوير مصادر رزق بديلة مستدامة لزراعة التبغ.

١ Griza FT et al. Avaliação da contaminação por organofosforados em águas superficiais no município de Rondinha – Rio Grande do Sul. *Quimica Nova*, 2008, 31:1631–1635.

٢ Kaiser, D. et al. *Water contamination by nitrate and pesticide in a small watershed under tobacco cultivation*. Paper presented at the 19th World Congress of Soil Science, Soil Solutions for a Changing World, 1–6 August 2010, Brisbane, Australia.

٣ Gonçalves C et al. Qualidade da água numa microbacia hidrográfica de cabeceira situada em região produtora de fumo. *Revista Brasileira de Engenharia Agrícola e Ambiental*, 2005, 9:391–399.

٤ McDaniel PA, Solomon G, Malone RE. The tobacco industry and pesticide regulations: case studies from tobacco industry archives. *Environmental Health Perspectives*, 2005, 113:1659–1665. Available from: <http://www.ehponline.org/members/2005/7452/7452.pdf>.

٥ كان هذا هو الحال لدى التعبئة الكبيرة التي استهدفت معارضة الاقتراح الخاص بحظر المواد المضافة للسجائر (الوارد في المبادئ التوجيهية الجزئية لتنفيذ المادتين ٩ و ١٠ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ) خلال الدورة الرابعة لمؤتمر الأطراف في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠. فقد أشاعت صناعة التبغ أسطورة مؤداها أن هذا التدبير سيؤدي إلى حظر استخدام تبغ البورلي في صناعة السجائر ومنتجات التبغ المشابهة الأخرى.

٦ Tobacco industry interference with tobacco control. Geneva, World Health Organization, 2008.

٢-٣ وتوصى الأطراف بإنشاء برامج إنمائية متصلة بتعزيز الأمن الغذائي وأسواق مجدية تغطي جميع جوانب بدائل زراعة التبغ، بما في ذلك الاستدامة الاقتصادية والحماية البيئية. وللوكالات الحكومية، ولا سيما تلك التي لها نفوذ قوي في المناطق الريفية، دور مهم في دعم تنويع مصادر الرزق في مناطق زراعة التبغ، وذلك من خلال مجموعة من السياسات والتدابير، بما في ذلك توفير التدريب لعمال وزراة التبغ وأسرههم. وينبغي للمؤسسات الدولية ومنظمات الزراة أن تضطلع أيضاً بدور مهم في تطوير وتنفيذ السياسة (انظر المبدأ ٢ في المبادئ التوجيهية).

٢-٤ ويُمكن تخطيط السياسات والبرامج التي تهدف إلى التحويل نحو مصادر الرزق البديلة بطريقة محدودة زمنياً ومتدرجة. وفي الوقت نفسه، ينبغي تطوير برامج التأهيل للزراة والعمال وتبادل المعلومات في هذا الصدد مع أصحاب المصلحة المعنيين. وسوف تتوزع تكاليف تكييف العرض مع تناقص الطلب على مدى عقود. وهكذا سوف تتوزع تكاليف عملية التحول أيضاً على مدى فترة طويلة. وينبغي للبلدان أن تتولى توجيه البرامج التنقيفية وعملية جمع المعلومات والبيانات ونظم المعلومات من أجل منع أي محاولة لنشر معلومات خاطئة بين الزراة والسكان عموماً. وينبغي لتنفيذ الخيارات السياسية هذه أن يُعزز تطوير بدائل مستدامة لمصادر الرزق من أجل زراة وعمال التبغ. وينبغي لبلدان زراعة التبغ أن تحدد أهدافاً ومرامي واقعية تبعاً للظروف السائدة فيها ولقدرتها على تنفيذ استراتيجيات توفير بدائل مستدامة لمصادر الرزق من أجل زراة وعمال التبغ.

٢-٥ وفي حين أن التدابير الموصى بها هنا ينبغي أن تُطبق من قبل الأطراف على نطاق واسع حسب الاقتضاء، فإن الأطراف تُشجّع بشدة على تنفيذ تدابير تتجاوز تلك الموصى بها لدى تكييفها تبعاً لظروفها الخاصة، وذلك من أجل تحقيق أهداف المادتين ١٧ و ١٨ من الاتفاقية.

### ٣- المبادئ التوجيهية

المبدأ ١: تنويع مصادر الرزق هو محاولة لإيجاد طرق جديدة لتحقيق الدخل والحد من المخاطر الصحية والبيئية والتغلب على الخلل الاجتماعي بواسطة محاصيل وأنشطة اقتصادية بديلة لزراة وعمال التبغ.

المبدأ ٢: ينبغي إشراك زراة وعمال التبغ في تطوير السياسة وتنفيذها، تماشياً مع المادة ٥-٣ من الاتفاقية ومبادئها التوجيهية.

المبدأ ٣: ينبغي أن تستند سياسات وبرامج تعزيز بدائل مصادر الرزق المستدامة اقتصادياً إلى أفضل الممارسات.

ينبغي أن تكون سياسات تعزيز بدائل مصادر الرزق المستدامة اقتصادياً شاملة ومتعددة القطاعات ومتسقة مع أهداف الاتفاقية، وهو ما لا يعني فقط مراعاة الاستدامة الاقتصادية لصناعة أوراق التبغ في الأجل القصير وإنما أيضاً التوقعات الطويلة الأجل للطلب على الأوراق وتكاليف التبغ المستترة والخارجية العديدة. وينبغي للحكومات أن تتجنب التدابير التي تشجع على زيادة أعداد زراة التبغ أو تثني الزراة الحاليين عن البحث عن بدائل. وحسب الاقتضاء، ينبغي لآليات التمويل أن تتضمن مؤسسات خاصة لتعزيز المحاصيل البديلة والتثقيف والاتصال و/أو التدريب. وينبغي بذل الجهود لتضمين هذه السياسات في النظم الحكومية القائمة. ويتعين على الأطراف العمل لحماية جميع آليات التمويل المحتملة من تدخل صناعة التبغ تماشياً مع المادة ٥-٣ من الاتفاقية ومبادئها التوجيهية.

**المبدأ ٤:** ينبغي تعزيز بدائل مصادر الرزق المستدامة اقتصادياً في إطار شامل يتضمن جميع جوانب مصادر رزق زراع وعمال التبغ (بما في ذلك الجوانب الصحية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية وجوانب الأمن الغذائي).

من حق كل زارع للتبغ أن يُحاط علماً على النحو الواجب بالمخاطر التي تثيرها زراعة التبغ بالنسبة لصحته وللبيئة وبكيفية الوقاية منها (انظر أيضاً القسم ٤-٢). ويحتاج الأمر إلى موارد بشرية ومادية ومالية مناسبة لتعزيز مصادر الرزق البديلة وإدامة هذا التعزيز على المستويات المحلية والبلدية والوطنية/الاتحادية والإقليمية والدولية. ولضمان استدامة البرنامج، ينبغي استخدام مصادر التمويل القائمة واستكشاف المصادر الأخرى الممكنة، وفقاً للمادة ٢٦ من الاتفاقية. وبهذه الطريقة، ينبغي أيضاً بذل الجهود الوطنية من أجل إيجاد الحوافز التي تشجع على التحول إلى مصادر الرزق البديلة وإلغاء الحوافز التي تشجع على زراعة التبغ.

**المبدأ ٥:** ينبغي حماية السياسات التي تُعزز بدائل مصادر الرزق المستدامة اقتصادياً من المصالح التجارية وغيرها من المصالح الذاتية لصناعة التبغ، بما في ذلك شركات الأوراق، وفقاً للمادة ٥-٣ من الاتفاقية ومبادئها التوجيهية.

هناك تعارض أساسي لا سبيل إلى تسويته بين مصالح صناعة التبغ والصحة العمومية. فصناعة التبغ تُنتج وتروج منتجاً ثبت علمياً أنه يسبب الإدمان ويؤدي إلى الأمراض والوفيات ويثير العديد من الاعتلالات الاجتماعية المتنوعة، بما في ذلك زيادة الفقر. وبالتالي، ينبغي للأطراف أن تبذل ما في وسعها لحماية إعداد وتنفيذ سياسات الصحة العمومية الخاصة بتنظيم التبغ من صناعة التبغ. وينبغي تحميل صناعة التبغ مسؤولية الأضرار الصحية والبيئية الناجمة عن زراعة التبغ وجميع الأنشطة المتصلة بزراعة التبغ وسلسلة إمداده، وضمان احترام حقوق الإنسان لمن يعملون في زراعة التبغ وسلسلة إمداده.

**المبدأ ٦:** ينبغي السعي إلى إقامة الشراكات والتعاون في تنفيذ هذه الخيارات السياسية والتوصيات، بما في ذلك في توفير المساعدة التقنية والمالية.

إن التعاون الدولي والدعم المتبادل ونقل التكنولوجيا الفعال والتكلفة وتبادل المعلومات والمعارف والقدرة التكنولوجية ذات الصلة هي كلها أمور حاسمة الأهمية بالنسبة لتدعيم قدرة الأطراف على الوفاء بالتزاماتها بموجب المادتين ١٧ و ١٨ من الاتفاقية والتصدي بنجاح لآثار إنتاج التبغ الاجتماعية والاقتصادية والبيئية على جميع المستويات. وينبع الالتزام بالتعاون على تطوير التدابير والإجراءات والمبادئ التوجيهية الفعالة لتنفيذ الاتفاقية والتعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية واستخدام آليات التمويل الثنائية والمتعددة الأطراف من المواد ٤-٣ و ٥-٤ و ٥-٥ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ من الاتفاقية.

#### ٤ - تحديد وتطوير استراتيجيات فعالة بشأن المحاصيل ومصادر الرزق البديلة

إن تعزيز مصادر الرزق البديلة هي قضية اجتماعية واقتصادية معقدة أكثر منها مجرد قضية تقنية. والجدوى الاقتصادية للمحاصيل البديلة هي غالباً أساس عملية حث صغار زراع التبغ على التحول عن إنتاج التبغ. ولكن، بالنظر إلى أن التبغ يدرّ أيضاً إيرادات كبيرة للحكومة، ولا سيما للحكومات المحلية، فقد لا تكون هناك إرادة سياسية كافية لتنظيم إنتاج التبغ في بعض الحالات، حتى ولو كان هناك محصول نقدي يُمكن أن يعود بمكاسب أعلى على الزراع. وبغية تنفيذ المادتين ١٧ و ١٨ من الاتفاقية تنفيذاً كاملاً، يتعين استخدام نهج منظم لإنشاء سلاسل قيمة مضافة جديدة لمجتمعات زراع التبغ توفر أيضاً حوافز ومكاسب للمجتمع برمته.

## ٤-١ تشجيع البحوث

ينبغي للبحوث الرامية إلى تحديد وتطوير استراتيجيات فعالة بشأن المحاصيل ومصادر الرزق البديلة أن تُسهم في فهم مصادر رزق زراع التبغ على نحو أفضل مع أخذ الظروف الاجتماعية والاقتصادية الأعم في الحسبان في الوقت نفسه، وذلك بهدف استبانة سلاسل قيمة مضافة جديدة.

وينبغي للبحوث أن تشمل دراسة جدوى تشمل الجوانب التالية:

(أ) **تحديد الصورة التحليلية والسمات الأساسية لقطاع التبغ والطلب على التنويع.** ينبغي أن يتضمن ذلك مسحاً كاملاً لجميع أنشطة زراعة التبغ في كل بلد، بما في ذلك: عدد زراع التبغ، وحجم الحيازات وعدد زراع التبغ كل فئة حجم، وكمية إنتاج التبغ لكل حيازة وفئة حجم، وتوزيع زراع التبغ بحسب السن والجنس، ومستوى تعليم زراع التبغ، ونوع التبغ المُنتَج، وعدد عمال التبغ المُستخدمين في مزارع التبغ، وعدد أيام العمل لأفراد الأسرة وعمال التبغ.

(ب) **دراسات التنبؤ بالطلب على المحاصيل الغذائية من منظور الأمن الغذائي.** ينبغي لكل بلد، حسب الاقتضاء، وضع تنبؤ بالمتطلبات من الأغذية في المستقبل، والأثر الممكن على المحاصيل الغذائية أو الخضروات أو الفواكه أو أي محصول بديل آخر من منظور الأمن الغذائي، جنباً إلى جنب مع تنبؤ بأسعار السلع الغذائية الأساسية. وينبغي إجراء دراسات بشأن أنماط استخدام الأراضي في مناطق زراعة التبغ من أجل بيان ما إذا كانت الأراضي المستخدمة لزراعة الحبوب الغذائية قد حوّلت إلى زراعة التبغ أو العكس.

(ج) **اقتصاديات إنتاج التبغ الخام.** ينبغي إجراء دراسات حديثة لاقتصاديات التبغ لكل منطقة ونوع، جنباً إلى جنب مع دراسة لأسعار التبغ على مستوى بوابات المزارع لكل بلد ولكل نوع. وينبغي للبحوث أن تُركّز أيضاً على اقتصاديات التحوّل إلى استخدامات بديلة للأراضي، بما في ذلك عوامل حفز زراعة التبغ أو عدم زراعته حسب الحالة.

(د) **دراسات الأثر البيئي.** ينبغي لكل بلد إجراء دراسات لتقييم الأثر البيئي لأنشطة التبغ من أجل تحديد مستوى زوال الغابات وترديها وتلوث المياه وتحت التربة ومستويات العُقم وأثار التغير المناخي والأثر الواقع على الأحياء البرية وغير ذلك من الآثار الإيكولوجية. وينبغي ربط الآثار بالأسمدة والمواد الكيميائية الزراعية المستخدمة في مزارع التبغ وغيرها من المزارع من أجل تحديد أهم مصادر الانشغال التي يتعيّن أن تتصدى لها السياسات.

(هـ) **مجموعة معلومات معيارية عن البدائل.** ينبغي، لكل بديل يجري تحديده، إعداد مجموعة من المعلومات المعيارية، بما في ذلك معلومات عن المتطلبات الزراعية والإنتاج وسلسلة القيمة المضافة والمعايير والسوق والأسعار والتجارة الدولية وغير ذلك من العوامل الاقتصادية. وينبغي، حسب الاقتضاء، إعداد دراسة جدوى كاملة لكل بديل يجري تحديده. ويجوز دعوة الخبراء المعترف بهم دولياً لتوفير المدخلات السياسية اللازمة بشأن بدائل محددة.

(و) **قائمة الأولوية.** استناداً إلى المعلومات المستمدة من الخطوات (أ) إلى (د)، يُمكن إعداد قائمة أولوية لكل بلد فيما يتعلق بالبدائل التي يُمكن النظر في تجربتها ميدانياً.

(ز) **التجارب الميدانية.** يُمكن استخدام التجارب الميدانية لتحديد الجدوى الاقتصادية للمحاصيل البديلة. وينبغي إجراء هذه التجارب في الحقول بمشاركة زراع التبغ وليس على سبيل التجربة في الحقول الزراعية التابعة لمعاهد البحوث أو الجامعات. ويحتاج الأمر إلى إجراء الدراسات الخاصة بالمحاصيل البديلة بشكل متزامن في أهم أربع أو خمس مناطق لزراعة التبغ لفترة لا تقل عن عامين (والأفضل ثلاثة أعوام) قبل استخلاص أي استنتاجات بشأن تحويل المحاصيل. وينبغي إجراء التجارب الميدانية تبعاً لنهج ومنهجية معياريين. وقد يحتاج الأمر إلى تدريب مدربين لضمان سيرها بطريقة سليمة. وإشراك المنظمات ذات الصلة، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، أمر أساسي. وينبغي، أن تكون مراكز المعلومات والدعم (انظر القسم ٤-٨)، حسب الاقتضاء، قد دخلت حيز التشغيل بحلول هذه المرحلة، وأن تشارك في التخطيط والتدريب وتقديم الخدمات، بما في ذلك تقييم التجارب الميدانية.

(ح) **وضع خطة الأعمال.** متى أنجزت التجارب الميدانية بنجاح واقتنع الزراع بالبدل، ينبغي وضع خطة أعمال بما في ذلك تحويل المنتج الخام إلى منتجات ذات قيمة مضافة (سلسلة القيمة المضافة).

وسوف تتطلب جميع المعلومات المستمدة من الخطوات (أ) إلى (ز) استخدام منهجية ونهج معياريين، على سبيل المثال استبيان معياري، كما ينبغي إتاحتها في قاعدة بيانات دولية (انظر القسم ٦-٥). وينبغي بذل الجهود لتحويل البحوث إلى أفعال. وينبغي أن يشمل ذلك إجراء المزيد من البحوث لسد الفجوات المعرفية وتحسين وتطوير التطبيقات الجديدة وإجراء الدراسات السوقية، وبهذه الطريقة تحسين الفرص المتاحة للمحاصيل البديلة في السوق لفائدة زراع التبغ. ويُمكن، حسبما يكون مناسباً، أن تضطلع مراكز المعلومات والدعم بهذه المهمة.

وينبغي توفير الموارد الكافية في بلدان زراعة التبغ للبحوث ولترجمة البحوث إلى أعمال. ويُمكن حشد الأموال اللازمة من خلال مصادر متنوعة، بما في ذلك فرض ضرائب على التبغ. وينبغي تدعيم الخدمات والسياسات في مناطق زراعة التبغ.

### النتائج المتوقعة

- ١- معلومات عن الحالة والاتجاهات الحالية في إنتاج التبغ وسلسلته الاقتصادية على الصعيد العالمي، استناداً إلى استبيان معياري، بما في ذلك عدد الأشخاص المشاركين في جميع الأنشطة ونوع العمالة ومصادر رزق زراع التبغ في جملة معلومات أخرى ذات صلة.
- ٢- تحديث الأثر البيئي لزراعة التبغ حسب المنطقة في كل بلد.
- ٣- تحديث التنبؤ بالطلب على المحاصيل فيما يتعلق بالأمن الغذائي في كل بلد.
- ٤- قاعدة بيانات شاملة لاقتصاديات إنتاج التبغ الخام حسب المنطقة والنوع، استناداً إلى منهجية معيارية.
- ٥- استبانة بدائل مستدامة اقتصادياً للتبغ جنباً إلى جنب مع بيانات عن سلسلها الاقتصادية.
- ٦- قائمة أولوية بالبدائل لتجربتها ميدانياً وتعريف بدائل زراعة التبغ لكل بلد، بدعم من نتائج البحوث التي حصلت عليها معاهد البحوث أو الجامعات على أساس منهجية معيارية.

٧- خطة أعمال موضوعة بشأن سلسلة القيمة المضافة لكل بديل من البدائل المحددة لزراعة التبغ حسب البلدان.

#### ٤-٢ إعداد برامج تثقيفية وتدريبية للعمال والزراّع

من الضروري، لدى إعداد البرامج التثقيفية، فهم تكوين المجموعات المستهدفة من حيث الجنس والعمر والأصل العرقي ومستوى التعليم. وينبغي إجراء البحوث في البلدان المتضررة. وينبغي، قبل إعداد أي برنامج تثقيفي، أخذ نقطتين أساسيتين في الحسبان.

١- إن تدريب المدربين هو أفضل وسيلة لتوفير المهارات اللازمة فيما يتعلق بالمحاصيل البديلة لزراّع التبغ. والغرض من "التدريب التسلسلي" هو إيصال المعارف والمهارات إلى النظراء العاملين في مستويات مختلفة (على سبيل المثال مستوى المقاطعة أو المستوى المحلي). وبغية تعليم المدرب طريقة التدريب الجيد، من الأفضل اتباع نهج "التعلّم بالممارسة". وعلاوة على ذلك، يتسم التفاعل بقيمة كبيرة بالنسبة للتدريب الفعال.

٢- ينبغي تضمين الممارسات الزراعية الخاصة بالمحاصيل البديلة المستدامة اقتصادياً في المقررات الدراسية للمدارس الزراعية في مناطق زراعة التبغ وفي البرامج التدريبية للوزارات ذات الصلة.

وينبغي أن تتضمن البرامج التثقيفية نشر المعلومات عن الآثار الضارة لزراعة التبغ، سواء بالنسبة للمستهلكين أو بالنسبة للمنتجين وعمالهم. وينبغي أيضاً توفير المعلومات عن الخيارات المتاحة فيما يتعلق بالمحاصيل والمهن ومصادر الرزق البديلة والدعم التقني والمكاسب الصافية، إضافة إلى الفوائد الصحية والاجتماعية والاقتصادية. وينبغي إنشاء البرامج التي تقوّي الجمعيات التعاونية للزراّع التي تدعم التحوّل إلى المحاصيل ومصادر الرزق البديلة، لا سيما من خلال إشراك المنظمات غير الحكومية. ويوصى بشدة بإجراء تقييمات فيما يتعلق بالزراّع الذين تحولوا بنجاح إلى محاصيل أخرى، بما في ذلك القطاعات ذات الصلة، وإتاحة هذه المعلومات.

#### ٤-٣ إزالة العقبات التي تعترض التنوع أو التحوّل إلى بدائل لزراعة التبغ

ينبغي للأطراف أن تخفف أو تزيل العقبات التي تعرقل ترك الزراّع لزراعة التبغ، والتي تشمل الديون المتعلقة بالتبغ والسخرة و/أو عمالة الأطفال. وينبغي للأطراف أن تيسّر إنشاء مؤسسات للمساعدة في هذا الصدد ولتوفير الخيارات اللازمة للزراّع. وثمة ثلاث عقبات رئيسية في هذا الصدد:

١- محدودية الموارد المالية المتاحة لمواصلة الأنشطة الإقليمية في الولايات والبلديات. ينبغي التغلب على هذه العقبة بتنفيذ إطار مالي طويل الأجل (انظر القسم ٦-٤).

٢- الضغط الذي تمارسه صناعة التبغ في الهيئات التشريعية. توجد في كل بلد شبكة من زراّع التبغ ذوي الإنتاج السنوي العالي من التبغ الخام متصلة بمديري اتحادات منتجي التبغ ومديري/أصحاب صناعة التبغ، بما في ذلك شركات الأوراق. وقد يكون لهذه الأطراف الفاعلة نفوذ على الإدارة الزراعية الوطنية و/أو الوزارات المسؤولة عن إنتاج التبغ وسياساته.

٣- الوضع الاجتماعي والاقتصادي لزراّع التبغ. يتمثل النشاط الاقتصادي الرئيسي للغالبية العظمى من زراّع التبغ في زراعة المحاصيل. وأما تربية الماشية كمصدر إضافي للدخل فليست واسعة



الانتشار. ويحوز أغلب زراع التبغ أرضاً محدودة للغاية ولا تُتاح لهم أرض زراعية إلا من خلال الاستئجار أو المشاركة في المحصول. وبالتالي فهم يحتاجون إلى محصول يحقق مكاسب عالية. ويفتقر أغلب زراع التبغ إلى الأموال اللازمة للاستثمار في مزارعهم لزراعة محاصيل أخرى مستدامة فيها. وإضافة إلى ذلك، يتلقى العديد من زراع التبغ أيضاً سلفاً من شركات المعالجة الأولية لدى إبرام عقود إمداد لتسليم التبغ الخام. وتمثل هذه السلف حوافز قوية لدفع الزراع إلى زراعة التبغ. وهكذا تُوقع صناعة التبغ بأغلب زراع التبغ في حلقة مفرغة من الديون. ومن العسير كسر هذه الحلقة، ويجب التسليم بأنها تمثل أحد التحديات التي يتعين التغلب عليها، وذلك أساساً بدعم البرامج/ السياسات الحكومية.

وتشمل أسباب اعتماد الزراع على زراعة التبغ ما يلي:

- تُبرم عقود التسليم بين زراع التبغ وشركات المعالجة الأولية مما يُضفي "ضماناً" على مبيعات أوراق التبغ الخام؛
- تُعرض شركات المعالجة الأولية سلفاً وغير ذلك من الحوافز لزراعة التبغ؛
- توجد صناعة التبغ مساحة ارتياح عن طريق ضمان سوق وإمدادات؛
- تعتمد مجتمعات زراعية عديدة بالكامل على إنتاج التبغ، وفي العديد من الحالات هناك على المستوى المحلي علاقة تآزر بين السياسيين والمديرين وصناعة التبغ، وهو ما قد يُفسر أحياناً انعدام الإرادة السياسية لتطوير بدائل على المستوى المحلي؛
- الاعتقاد السائد بين زراع التبغ بأن الدخل الإجمالي من محصول التبغ أعلى من أي محصول آخر؛
- المعتقدات والعادات الثقافية والشكوك المتصورة بشأن فرص الدخل البديل؛
- الشكوك بشأن فرص المحاصيل البديلة في السوق؛
- الافتقار إلى الموارد اللازمة للاستثمار في المحاصيل البديلة؛
- في المناطق المتسمة بعدم كفاية الري، يُزرع التبغ بسبب مقاومته للجفاف. وفي ظل هذه الظروف، يسود الاعتقاد بأن المكسب الصافي للتبغ أكبر منه لأي محصول آخر؛
- يتسم الزراع بكونهم محافظين عندما يتعلق الأمر بتغيير الممارسات الراسخة؛
- في بعض المناطق يعمل في زراعة التبغ أجيال متتالية، إضافة إلى نقل العادات الثقافية؛
- الظروف المناوئة للتربة والمناخ في بعض المناطق.

وينبغي أن يتسم المحصول البديل الأمثل لزراع التبغ بالخصائص التالية: دخل إجمالي عال نسبياً؛ واستثمارات منخفضة؛ ودورة قصيرة من الغرس حتى الحصاد؛ وبنية تحتية راسخة جيداً (على سبيل المثال المخازن)؛ ووجود سوق جاهزة.

#### ٤-٤ الحد من السياسات التي تشجع زراعة التبغ وتدعمها

ينبغي للأطراف أن تضمن الاتساق بين سياسات مختلف الوزارات/ الإدارات، وفقاً للاتفاقية، من أجل إيجاد تآزر بين الأنشطة. ويتعين التنسيق بين القطاعات من أجل ضمان أن القطاعات ذات الصلة بزراعة التبغ تدعم الجهود المبذولة فيما يتعلق بتنويع المحاصيل ومصادر الرزق البديلة.

وينبغي للأطراف أن تُحدد آليات الإعانة والدعم التي تشجع زراعة التبغ وأن تُحدد منها. وينبغي إنشاء قنوات لإعادة توجيه الأموال نحو أنشطة التنويع والتنمية الريفية، بما في ذلك مصادر الرزق البديلة. وإذا وُجدت نظم دعم لتشجيع زراعة التبغ، فينبغي إزالتها على مراحل، على سبيل المثال عن طريق تحديد حد أقصى للأراضي المزروعة بالتبغ وإلغاء أسعار الدعم الدنيا وتنظيم أسعار أوراق التبغ وإنهاء أي دعم تكنولوجي و/ أو منع مزايدات ورق التدو. وعموماً، يتعين وقف العمل، على مراحل وفي غضون مهل زمنية محددة، بالسياسات الحكومية التي تهدف إلى تشجيع إنتاج التبغ وتحسين نوعيته وضمان أسعار مجزية للزراعة. ويمكن حل الأجهزة المسؤولة عن ترويج التبغ أو تغيير اختصاصاتها خلال فترة زمنية محددة (انظر القسم ٦-٣). وينبغي وقف العمل بسياسات التمويل العام والحوافز لزراعة التبغ.

#### ٤-٥ تحديد وتنظيم استراتيجيات دوائر صناعة التبغ التي تشجع زراعة التبغ وصناعة منتجات التبغ

ينبغي للأطراف أن تضع سياسات تحمي زراع التبغ من ممارسات دوائر صناعة التبغ، مثل تحديد الأسعار في غير صالح الزراع وانتهاك حقوق العمال (ينبغي للأطراف أن تحقق في الحالات التي توفر دوائر صناعة التبغ فيها للزراع سلفاً مرتبطة بالإنتاج والزراعة التعاقدية وغير ذلك من الممارسات الضارة التي يُضطلع بها بدعوى أنها من أنشطة "المسؤولية الاجتماعية للشركات").

وينبغي للأطراف أن تُنشئ، باستخدام الأدوات المناسبة، آليات تنظيمية لتنظيم أنشطة الصناعة والتفتيش عليها فيما يتعلق بالعلاقات العمالية وصحة العمال. وينبغي للأطراف أن تضع سياسات وبرامج للزراع وعمال التبغ للتصدي للشواغل الصحية واحتياجات البنية التحتية والدعم التقني والروابط السوقية فيما يخص المحاصيل ومصادر الرزق البديلة، وذلك من أجل مجابهة مثل هذه الأنشطة المبذولة من جانب صناعة التبغ. ويمكن أيضاً تنظيم مثل هذه الأنشطة المبذولة من جانب صناعة التبغ. وينبغي أن تكون صناعة التبغ مسؤولة عن الأضرار الصحية والبيئية المتعلقة بزراعة التبغ وجميع الأنشطة المتعلقة بزراعة التبغ وسلسلة إمداده، وأن تتحمل مسؤولية ضمان احترام حقوق الإنسان في سلسلة الإمداد.

وعلاوة على ذلك، ينبغي للمنظمات الحكومية توفير الدعم لصغار الحائزين لدى إبرامهم للصفقات مع شركات المعالجة الأولية، وذلك أثناء المفاوضات التي تجري بشأن أسعار التبغ ونوعيته والتكلفة النهائية للإمداد المعروض وكميته، وكذلك المبلغ الإجمالي للسلف المقدمة.

وينبغي للأطراف أن تحدد ممارسات صناعة التبغ التي تؤدي إلى التردي البيئي وأن تنظمها. وينبغي لها أن تضع سياسات تعزز الاستقلال الذاتي للزراع، مثل تنظيم سلسلة التبغ الاقتصادية، لا سيما فيما يتعلق بتجارة التبغ وتطبيق قواعد المسؤولية الاجتماعية للشركات بالنسبة للزراع. وبالتالي فمن المهم الاضطلاع ببرامج لإذكاء الوعي لفائدة الشركاء والزراع المحليين بشأن فوائد مصادر الرزق البديلة في الأجل القصير والمتوسط والطويل.

#### ٦-٤ دمج خيارات المحاصيل/ مصادر الرزق البديلة في النظم الحكومية

ينبغي أن يكون دمج خيارات المحاصيل/ مصادر الرزق البديلة في النظم الحكومية جزءاً من جدول أعمال الحكومات الأوسع، كما ينبغي إدراجه في التخطيط المتعدد السنوات بما يتماشى مع سياسات التنمية الريفية ومتطلبات الأمن الغذائي. ومن المهم إنشاء آليات لتشجيع مشاركة حكومات الولايات والبلديات مشاركة فعالة، وذلك بالنظر إلى أهميتها بالنسبة للأنشطة المتصلة على نحو مباشر بالزراعة. وينبغي للحكومات أن تضمن إجراءات حكومية شاملة وطويلة الأجل في هذا الصدد، بما يتماشى مع المادة ٥ من الاتفاقية.

#### ٧-٤ إنشاء آليات داخل النظم القائمة لدعم مصادر الرزق البديلة

يتطلب التحول الناجح من زراعة التبغ إلى البدائل أن تكون هذه البدائل مستدامة اقتصادياً، إضافة إلى توفير المساعدة التقنية والمالية وبناء القدرات والسوق والدعم الاجتماعي. ولا ينبغي إغفال النظر عن الفترة الانتقالية لدى النظر في هذه الاعتبارات. فالسياسات العامة، بما في ذلك النهج المشتركة بين القطاعات، لازمة من أجل الاستفادة بشكل كامل من الموارد والفرص المتاحة. وينبغي إشراك الزراع والعمال في اتخاذ القرارات ويتعين بالتالي إعطاؤهم القنوات المناسبة للتعبير عن احتياجاتهم وشواغلهم (انظر المبدأ ٢ من المبادئ التوجيهية).

ويمكن استخدام التدابير التالية لتشجيع التحول إلى مصادر الرزق البديلة بين زراع التبغ.

- **السلف الريفية (الاستثمار وتحمل التكاليف)** - مع التركيز على السلف من أجل الاستثمار مع فترة سماح وشروط متسقة مع برامج التنويع أو التحويل. وينبغي التركيز على برامج التسليف التي تسمح للزراع أنفسهم بتجميع القيمة، وذلك بواسطة الصناعات الزراعية التعاونية أو الترابطية أو الأسرية.
- **برامج توريد الغذاء** - التي تسمح بالشراء من أجل الأسواق المؤسسية (كالمدارس والمستشفيات والسجون)، إلى جانب السماح بعمليات الشراء للتوزيع المتزامن وتكوين المخزونات الاحتياطية.
- **ضمان الأسعار للزراعة الأسرية** - كطريقة لضمان الدخل، وبالارتباط مع الضمان الزراعي للزراعة الأسرية.
- **المساعدة التقنية والتوسع الريفي** - وينبغي أن يكون ذلك شاملاً ونوعياً، وأن يتضمن المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والزراع القادرين على نشر الخبرات والمعارف.
- **الإصلاحات والسلف الزراعية** - مع مراعاة أن العديد من زراع التبغ شركاء ومستأجرون، أو أنهم يمتلكون مساحات صغيرة جداً من الأرض.
- **الأنشطة الترويجية** - التي ينبغي أن يوجَّهها مجلس معني بالمحاصيل البديلة للتبغ، على غرار المجالس المعنية بالتبغ أو القهوة أو الشاي الموجودة في بعض البلدان.

#### ٨-٤ إنشاء مراكز معلومات ودعم بشأن مصادر الرزق البديلة

تختلف حاجة زراع التبغ إلى مصادر بديلة للرزق بين البلدان. وفي العادة، تُتاح في البلدان المعنية المعارف اللازمة لزراعة المحاصيل الغذائية البديلة للتبغ وتحويلها ومعالجتها وتسويقها في سياق التنويع من أجل الأمن الغذائي. كذلك، لا ينبغي للتحول إلى زراعة محاصيل نقدية معروفة ومزروعة بالفعل في هذه البلدان أن يؤثر

مشاكل كبيرة. بيد أن تنفيذ بدائل أخرى، مثل إنتاج الوقود الحيوي أو التحوّل إلى محاصيل نقدية بديلة جديدة، سيتطلب إنشاء مراكز معلومات ودعم لتوفير الخبرة في مجالي الزراعة والإنتاج والمساعدة التقنية ومعلومات عن السوق والأنواع والسلالات الجديدة. وينبغي لمراكز المعلومات والدعم أن تعمل أيضاً كمختبرات أساسية ومرجعية. ويتعيّن الحرص على ألا يؤدي الترويج للمحاصيل البديلة إلى زراعة الزّراع لكائنات محورة وراثياً. وينبغي، حسب الاقتضاء، إنشاء مراكز المعلومات والدعم كمنظمات لا تستهدف الربح، مثل المؤسسات، كما ينبغي دعمها بالتمويل الكافي. وينبغي لها، حسب الاقتضاء، أن تجري أيضاً البحوث أو تدير المشاريع البحثية بغية سدّ الفجوات المعرفية وتحسين التطبيقات الجديدة وتطويرها وإجراء الدراسات السوقية، وبالتالي تحسين الفرص السوقية لفائدة الزّراع. وينبغي إتاحة المعارف الناجمة الجديدة في الملك العام ودون مقابل داخل مجتمعات زّراع التبغ المهتمة بالبدائل. وتتمثل مهمّة أخرى في تدريب المدربين من أجل نشر الخبرة الزراعية والإنتاجية والسوقية على أوسع نطاق وبأكبر قدر من الفعالية. وبالنظر إلى أن تنويع زراعة التبغ هي مهمّة طويلة الأمد، ينبغي ضمان الدعم المالي لمراكز المعلومات والدعم التي تضطلع بهذا العمل لمدة ١٠ سنوات على الأقل، إذا أُريد لها أن تعمل في ظل ظروف عمل مناسبة.

#### ٩-٤ ضمان مشاركة المجتمع المدني

يتعيّن أن يشمل إعداد برامج التنويع وتنفيذها وتقييمها المشاركة الفعّالة لمنظمات الزراعة الأسرية وغيرها من منظمات المجتمع المدني. ومن المرجح أن المنظمات غير الحكومية ستضطلع بدور مهم في نشر المعلومات. فبإمكانها إذكاء الوعي بشأن إمكانات تحويل المحاصيل. وبإمكانها أيضاً مساعدة الزّراع على الوصول إلى الدعم المؤسسي والتقني وتيسير إنشاء مجموعات المساعدة الذاتية والجمعيات التعاونية ونشر مفهوم الإيكولوجيا الزراعية بين الزّراع.

#### ٥- الرصد والتقييم

تقرض زراعة التبغ على الزّراع عدداً من التكاليف التي لا رجوع عنها، وذلك لا يلحق ضرراً خطيراً بمستوى معيشتهم فحسب وإنما أيضاً برفاههم في الأجل البعيد. فالمخاطر الصحية وظروف العمل والترتيبات التعاقدية واستخدام الأطفال في زراعة التبغ والآثار البيئية لزراعة التبغ لها كلها آثار سلبية على رأس المال البشري والأرض، وهما مصدرا القوة الحاسمان فيما يتعلق بمصادر الرزق البديلة في المناطق الريفية.

والرصد هو متابعة مستمرة لضمان تنفيذ الأنشطة كما هو مخطط. ويتمثل الغرض من الرصد في توفير تغذية مرتدة متزامنة عن تنفيذ تدخل ما، وهو في هذه الحالة إيجاد بدائل مستدامة اقتصادياً لزراعة التبغ.

#### ٥-١ نموذج مصادر الرزق البديلة

يُمثّل الأساس العلمي الجيد، بالنسبة لمهمة معقدة مثل إيجاد بدائل مستدامة اقتصادياً لزراعة التبغ، شرطاً أساسياً. ويتمثل عامل رئيسي في جدوى أي محصول أو نشاط بديل مستدام اقتصادياً بالنسبة للزّارع. وبغية جمع فئة جيدة من البيانات في هذا الصدد، ينبغي استخدام طريقة معيارية لجمع البيانات ومعالجتها. وينبغي للأطراف أن تخصص الموارد المالية لإعداد نموذج تحليلي مقارن لتقييم بدائل نظم تنويع محاصيل زّراع التبغ وتحويلها، على مقياس زمني. وقد أعدت البرازيل وطبقت وأتاحت لسائر الأطراف منهجية معيارية بهدف تحديد مصادر رزق بديلة لزّراع التبغ.<sup>١</sup>

<sup>١</sup> Methodological guidelines for the analysis of tobacco growers livelihoods diversification ( February 2012).

Available from: [http://www.inca.gov.br/tabagismo/publicacoes/methodological\\_guidelines\\_brazil.pdf](http://www.inca.gov.br/tabagismo/publicacoes/methodological_guidelines_brazil.pdf)

وينبغي وضع تدابير تشريعية وسياسات وبرامج تضمن عدم تواجد أطفال في مناطق زراعة التبغ خلال عملية إنتاج التبغ أو مشاركتهم فيها. ويتعين إرساء إطار قانوني بشأن الأفراد والشركات ممن يُشركون الأطفال في هذه الأنشطة أو يشجعونهم عليها وفرض عقوبات عليهم. وينبغي بذل المزيد من الجهود للقضاء على استغلال عمال وزراع التبغ، ولا سيما الأطفال والنساء.

#### الإجراءات المقترحة:

- ١- إجراء دراسات حديثة لاقتصاديات التبغ لكل منطقة ونوع.
- ٢- إجراء دراسات اقتصادية حديثة لمصادر الرزق البديلة.
- ٣- وضع نموذج لكل منطقة. وقد اقترح إطار منهجي يجري حالياً اختباره في البرازيل.
- ٤- إجراء دراسة لأسواق العمالة في بلدان زراعة التبغ.

وينبغي أن تيسر أمانة الاتفاقية التنسيق اللازم لهذه الدراسات.

**النتائج المتوقعة:** فهم أفضل للطريقة التي سيقرر الزراع بها موقفهم إزاء بدائل التوبع. وينبغي استخدام التوصيات في تنفيذ السياسات.

#### ٢-٥ المعلومات عن السوق

يتسم تحويل قطاع زراعي بالتعقيد لأن الأسواق الزراعية سريعة التأثير. وبالنظر إلى أن زراعة التبغ مركزة في مناطق محددة، فقد تتعرض أسواق الغذاء المحلية للخطر إذا ما تحول عدد كبير من الزراع إلى نفس المحصول البديل. ويتعين، لدى تقييم المحاصيل البديلة، لا سيما المحاصيل ذات الاستخدامات المحدودة، جمع المعلومات عن السوق وتقييمها.

#### الإجراءات المقترحة:

- ١- ينبغي، لكل بلد، رصد وتقييم المتطلبات من الأغذية وأثر المحاصيل الغذائية أو الخضروات أو الفواكه البديلة أو أي محصول بديل آخر من منظور الأمن الغذائي.
- ٢- ينبغي إجراء تقييم لاتجاهات أسعار السلع الغذائية الأساسية.
- ٣- ينبغي أيضاً رصد وتقييم السلع الغذائية الأساسية وطلب السوق على المحاصيل البديلة - غير اللازمة بالضرورة للأمن الغذائي.

**النتائج المتوقعة:** اكتساب معلومات بشأن البدائل التي ينبغي دعمها على سبيل الأولوية. جمع وإتاحة معلومات بشأن الأنشطة الممكنة خارج المزارع.

### ٣-٥ الظروف الخاصة بكل منطقة

تُطبَّق الممارسات الزراعية الجيدة<sup>١</sup> المعارف المتاحة على الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية من أجل عمليات الإنتاج وما بعد الإنتاج التي تجري في المزارع، مما ينجم عنه منتجات زراعية غذائية وغير غذائية مأمونة وصحية. ويُطبَّق العديد من الزراع في البلدان المتقدمة والنامية هذه الممارسات بالفعل من خلال الأساليب الزراعية المستدامة مثل الإدارة المتكاملة للهوام والإدارة المتكاملة للمغذيات والزراعة المحافظة. وتُطبَّق هذه الأساليب في مجموعة متنوعة من نظم المزارع ومستويات وحدات الإنتاج، بما في ذلك كإسهام في الأمن الغذائي، وذلك بتيسير من السياسات والبرامج الحكومية الداعمة.

وكما هو الحال بالنسبة لمحاصيل أخرى، ينبغي لزراعة التبغ أن تلتزم بمفهوم الممارسات الزراعية الجيدة المسلّم بها أو، حسب الاقتضاء، الملزمة قانوناً في الأطراف فيما يتعلق بجميع عمليات نظم المحاصيل، بما في ذلك إدارة التربة وإدارة الهوام وإدارة المياه وكذلك استخدام وتطبيق المواد الكيميائية الزراعية والأسمدة واستخدام الميكنة.

### ٤-٥ المراجعة البيئية

ينبغي للأطراف إعداد نهج معياري لإجراء المراجعات للأثر البيئي لزراعة التبغ، من أجل ضمان أن المراجعات لها نفس النوعية في جميع البلدان. ومتى أُعدت مثل هذه الطريقة المعيارية، ينبغي إجراء المراجعة البيئية في جميع البلدان المعنية. وبالنسبة للبدائل المحددة، ينبغي إجراء التقييمات البيئية لضمان أن أثر مصادر الرزق البديلة لزراعة التبغ على البيئة ليس أكبر من أثر محاصيل التبغ.

**الإجراءات المقترحة:** ينبغي وضع سياسات وبرامج تثقيفية في هذا الصدد وإدراجها في مبادرات مكافحة التبغ. وبالتالي ينبغي أيضاً إشراك الوزارات المعنية بحماية البيئة. وينبغي إقامة مراكز المعلومات والدعم في مناطق زراعة التبغ لكي يتمكن الزراع من معرفة آثار التبغ على البيئة وكذلك على صحتهم ووضعهم الاقتصادي. وينبغي اتخاذ مبادرات لإعادة تشجير الغابات من أجل إصلاح المناطق المضارة. وينبغي إتاحة جميع نتائج المراجعات البيئية بشأن التبغ والبدائل المستبانة من خلال قاعدة بيانات دولية (انظر القسم ٥-٦).

### وضع قوانين ومعايير بشأن مبيدات الهوام والأسمدة

ينبغي للأطراف أن تُنظّم ما يلي بالقانون: إزالة الغابات وتلوث المياه والتربة وكمية ثملات مبيدات الهوام الموجودة في محاصيل التبغ أو عليها والأسمدة. وينبغي لها أن تضع معايير خاصة بالعمال الذين يتعاملون مع مبيدات الهوام والأسمدة. وينبغي لها أيضاً أن تقيس التغيرات البيئية التي يُمكن أن تُعزى إلى زراعة التبغ وأن تتحقق من فعالية تدابير التخفيف وأن تضمن استيفاء المعايير والمتطلبات التنظيمية السارية.

### إعداد لوائح بيئية تحمي البيئة وتحافظ عليها من أنشطة زراعة التبغ

ينبغي للأطراف إما أن تُعد لوائح بيئية جديدة أو تعدّل اللوائح القائمة لحماية البيئة من إزالة الغابات وتردي الغابات وتحت التربة وتلوث المياه والتخلص من نفايات التبغ واستصلاح الأراضي الرطبة وسائر الأشكال العامة

<sup>١</sup> Good agricultural practices – a working concept. Rome, Food and Agriculture Organization of the United Nations, 2004 (FAO GAP Working Paper, No.5). Available from: <http://www.fao.org/prods/gap/Docs/PDF/5-GAPworkingConceptPaperEXTERNAL.pdf>.

للتدهور البيئي. وينبغي للأطراف أن تُنظم المواسم التي يُسمح فيها بزراعة التبغ من أجل حماية الموارد الزراعية الأخرى وضمان المحافظة على البيئة والأمن الغذائي. وينبغي أيضاً وضع خرائط للمناطق التي يُزرع فيها التبغ، وتقييد هذه المناطق من حيث المساحة واشتراط موافقة السلطات الحكومية المعنية عليها من أجل حماية النظم الإيكولوجية الهشة من التدمير. وينبغي للوائح أن تضمن عدم إنشاء مزارع فردية جديدة إلا بعد الحصول من السلطات البيئية الوطنية المختصة على الرخص/ الموافقات الخاصة بتقييم الأثر البيئي. وينبغي أن تخضع المزارع القائمة أيضاً لرصد ومراجعة بيئيين دوريين للتقليل إلى أدنى حد من الآثار السلبية الواقعة على البيئتين الطبيعية والبشرية. وينبغي تشريع مستويات الامتثال والعقوبات (في شكل غرامات أو إلغاء الرخص أو أوامر استعادة الأوضاع البيئية أو تعليق الزراعة لفترة معينة وما إلى ذلك) لمختلف المخالفات البيئية على أساس المبدأ الدولي الذي يقضي بأن "الملوث يدفع". وينبغي أن تنطبق اللوائح أيضاً على زراعة التبغ للاستهلاك العائلي/ التقليدي دون معالجة. وينبغي رصد دور صناعة التبغ وتحديد مسؤوليتها. وينبغي تلافي إحداث اختلالات اقتصادية أو اجتماعية لصغار الزرّاع.

## ٥-٥ الأثر الصحي

يحتاج الأمر إلى تحسين التبليغ عن المخاطر الصحية المعروفة المرتبطة بزراعة التبغ. وبغية رصد الآثار الصحية لزراعة التبغ وصناعاته، يُمكن لجميع البلدان اتخاذ الإجراءات التالية:

- ١- تجميع قائمة بالأمراض وبيانات عن أنماط الأمراض المرتبطة بزراعة التبغ.
- ٢- إلزام السلطات الصحية بالتبليغ عن جميع الأمراض الواردة في القائمة.
- ٣- معالجة البلاغات في قاعدة بيانات، مع إتاحة الإحصاءات للجمهور.
- ٤- التسليم بأن مرض التبغ الأخضر مرض مهني.<sup>١</sup>

وهذه الإجراءات لازمة لعمل نظم الصحة العمومية بفعالية في المناطق الريفية، ولتحسين الاعتراف بالأمراض المرتبطة بالأعمال الزراعية. وينبغي أن تشمل المبادرات في هذا المجال برامج لصحة الأسرة ولتدريب عمال الصحة المجتمعية.

**الإجراء المقترح:** ينبغي تجميع البيانات المتولدة وتصنيفها وتبادلها مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك الزرّاع. وسيتم توسيع الأنشطة الصحية المبذولة مع أسر زرّاع التبغ والارتقاء بها، مع إيلاء اهتمام خاص للأضرار التي تعاني منها الأسر، بما في ذلك مرض التبغ الأخضر وآثار استخدام مبيدات الهوام. وينبغي لهذه الإجراءات أن تشمل التثقيف الفعّال والاتصال وبرامج توعية الجمهور بشأن المخاطر المهنية المتعلقة بزراعة التبغ. وتتطلب هذه الإجراءات نهجاً شاملاً متعدد القطاعات. وينبغي إعداد برامج فعّالة لإذكاء الوعي لفائدة الأشخاص الذين يلقون سجناء البيدي من أجل توعيتهم بالآثار الضارة لعملهم ولاستغلال هؤلاء العمال من جانب الوسطاء (مثل دفع أجور متدنية).

<sup>١</sup> Occupational Safety and health Convention 1981 (No. 155) and List of Occupational Diseases Recommendation 2002 (No. 194); Update 2012. Available from: International Labour Organization. *Safety and health at work* (<http://www.ilo.org/global/topics/safety-and-health-at-work/lang--en/index.htm>).

**النتائج المتوقعة:** بيانات جديدة بالاعتماد عن الآثار الصحية لزراعة التبغ وصناعاته. تعزيز وعي الجمهور بالمخاطر الصحية المهنية المرتبطة بزراعة التبغ.

## ٥-٦ المؤشرات الرئيسية

يُقدَّر التقييم التقدم المحرز من المبادرة ككل، ويتحقق من فعاليتها. وينبغي للأطراف رصد وتقييم جميع الاستراتيجيات والأنشطة فيما يتعلق بالمحاصيل ومصادر الرزق البديلة باستخدام قائمة المؤشرات الرئيسية المقترحة في التذييل ١. وهذه القائمة ليست حصرية، ويُمكن للأطراف أن تُضيف إليها أو تحذف منها مؤشراً أو أكثر وفقاً للأحوال السائدة في بلدانها. وينبغي التبليغ عن التقدم في استخدام هذه المؤشرات من خلال نظام التبليغ التابع للاتفاقية. وتشمل المؤشرات الصحة والمخاطر المهنية والجوانب البيئية والاجتماعية. ويحتاج الأمر إلى إجراء مزيد من الدراسات عن الآثار الواقعة على الصحة والهياكل البيئية والاجتماعية في المناطق والبلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية.

## ٦- التعاون الدولي

تعهدت أطراف الاتفاقية بالفعل بعدد من الالتزامات المهمة فيما يتعلق بالتعاون الدولي، بما في ذلك تلك الواردة في المادة ٤ (المبادئ التوجيهية) والمادة ٥ (الالتزامات العامة) والمادة ١٩ (المسؤولية) والمادة ٢٠ (البحوث والمراقبة وتبادل المعلومات) والمادة ٢١ (التبليغ وتبادل المعلومات) والمادة ٢٢ (التعاون في المجالات العلمية والتقنية والقانونية وتوفير الخبرات ذات الصلة) والمادة ٢٦ (الموارد المالية).

وفي سياق الالتزامات الواردة في الاتفاقية وهذه الخيارات السياسية والتوصيات، ينبغي للتعاون الدولي أن يشمل الجوانب الموصوفة أدناه.

### ٦-١ تعزيز فرص بدائل مصادر الرزق المستدامة اقتصادياً وتطوير الأسواق

ينبغي للأطراف أن تعزز بدائل مصادر الرزق المستدامة اقتصادياً على المستويين الوطني والدولي، لاسيما في مناطق زراعة التبغ. وينبغي لها أن تأخذ في الحسبان الممارسات القائمة والموارد المحلية والأحوال المناخية لدى صياغة السياسات والخطط الخاصة ببدائل مصادر الرزق المستدامة اقتصادياً.

وينبغي للأطراف أيضاً أن تبذل جهوداً من أجل إقامة علاقات مع الجهات الفاعلة في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية، بغية فهم الاعتبارات المتعلقة بالعرض والطلب، بما في ذلك متطلبات السوق من المحاصيل البديلة. وينبغي لأي محصول بديل أن يكون متناغماً مع الجهود الرامية إلى ضمان الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية.

### ٦-٢ إيجاد فرص لمجابهة التجارة الموسمية في المحاصيل البديلة

ينبغي للأطراف أن تتبادل البحوث والخبرات المتعلقة بالتكنولوجيات الجديدة لتعزيز المحاصيل البديلة المستدامة اقتصادياً بهدف مجابهة التجارة الموسمية. ومن شأن ذلك أن يساعد على تحسين وصول المحاصيل البديلة إلى أسواق التصدير.



### ٦-٣ الحد من إنتاج التبغ و/ أو ترويجه

يُمكن للأطراف أن تتنظر، بالتعاون مع المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية المعنية، في عدم الاستثمار في إنتاج التبغ و/ أو ترويج منتجات التبغ. ويُمكن للأطراف أيضاً أن تقلل تدريجياً من المساحة المزروعة بالتبغ والحد من حوافز إنتاج التبغ واتخاذ خطوات لإعادة تعريف دور المؤسسات أو المجالس المنشأة لترويج التبغ ومنتجات التبغ. ولا تتوقف فعالية الجهود الرامية إلى التقليل تدريجياً من إمدادات التبغ ومنتجات التبغ، وبالتالي الحد من تدهور البيئة، على المبادرات التي تتخذهافرادى الأطراف وحسب، وإنما أيضاً على التنسيق والتعاون بين الأطراف على المستوى الدولي، بحيث لا تفقد الجهود التي يبذلها طرف للحد من إنتاج التبغ مفعولها بسبب زيادة الإنتاج من جانب طرف آخر.

ومن شأن مثل هذا التعاون الدولي أن ييسر من تنفيذ بدائل زراعة التبغ، إضافة إلى تعزيز الجهود العالمية الرامية إلى ضمان زيادة الإنتاج من السلع الزراعية الأساسية ومن ثم تعزيز الأمن الغذائي.

ويُمكن للحد من المساحة المزروعة بالتبغ أن يُمثل جانباً مهماً من مكافحة التبغ. ومن الممكن توقع أن تدابير مكافحة التبغ، ولا سيما الجهود المبذولة للتحويل إلى بدائل مستدامة اقتصادياً لمصادر الرزق، سوف تؤدي إلى تعزيز التدابير التي تُحد من زراعة التبغ.

#### الإجراءات المقترحة:

١- ينبغي لبلدان زراعة التبغ عدم التشجيع على زيادة مساحة الأراضي المزروعة بالتبغ أو توفير أي حوافز لذلك.

٢- يُمكن لبلدان زراعة التبغ أن تقرر تجميد المساحة الإجمالية المزروعة بالتبغ عن طريق تحديد مناطق محددة لزراعة التبغ، كخطوة أولى، ثم اتخاذ التدابير المناسبة لتقليص هذه المناطق.

**النتيجة المتوقعة:** لن تطرأ زيادة على مساحة الأراضي المستخدمة لزراعة التبغ.

### ٦-٤ المساعدة والتعاون في مجال بناء القدرات

ينبغي للأطراف أن تتعاون، بعضها مع بعض و/ أو من خلال المنظمات الدولية المختصة، من أجل توفير التدريب والمساعدة التقنية والمالية، كما ينبغي لها أن تتعاون بشأن المسائل العلمية والتقنية والتكنولوجية، بما في ذلك نقل الخبرة أو التكنولوجيا المناسبة في مجال بدائل مصادر الرزق المستدامة اقتصادياً، مثل إنتاج المحاصيل والمعلومات السوقية. ومن المهم أن تشارك المنظمات الدولية التي تمتلك خبرات محددة في بناء القدرات من أجل بدائل مصادر الرزق المستدامة اقتصادياً، ولا سيما الوكالات التي تمتلك خبرات مُعترف بها في هذا المجال مثل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة العمل الدولية. ويتعين على الأطراف أن تطلب الدعم من المنظمات الدولية المختصة.

وتُسجّع الأطراف على الدخول في اتفاقات أو ترتيبات ثنائية أو متعددة الأطراف أو غيرها من الاتفاقات أو الترتيبات بغية تعزيز التدريب والمساعدة والتعاون التقنيين في المسائل العلمية والتقنية والتكنولوجية، مع مراعاة احتياجات الأطراف من البلدان النامية والأطراف التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وتمثل الموارد المالية جزءاً

أساسياً من مثل هذا التعاون. فالحكومات تجمع سنوياً ما يقرب من ١٣٣ مليار دولار أمريكي من ضرائب المكوس على التبغ، ولكنها تتفق أقل من مليار دولار أمريكي إجمالاً على مكافحة التبغ.<sup>١</sup>

**الإجراء المقترح:** ينبغي على الأطراف تنفيذ التدابير المقترحة في المادة ٢٦ من الاتفاقية (الموارد المالية).

## ٦-٥ تبادل المعلومات على الصعيد الدولي

ينبغي للأطراف أن تُنشئ وتنفذ، بالتعاون مع المنظمات الدولية والأمانات ذات الصلة، نظام لتبادل المعلومات عن بدائل مصادر الرزق المستدامة والطلب العالمي على أوراق التبغ. وسوف يعتمد تبادل المعلومات هذا على المعلومات الرسمية التي تتيحها الأطراف والمنظمات الدولية، وينبغي أن تتولى أمانة الاتفاقية تنسيقه. وينبغي أن يؤدي هذا إلى إنشاء قاعدة بيانات أو مورد مماثل عن أفضل الممارسات المتاحة في مختلف البلدان، بحيث يمكن لبلدان أخرى استخدام هذه الخبرات. وينبغي للأطراف أن تستخدم أداة التبليغ الخاصة بالاتفاقية للتبليغ عن تنفيذ المادتين ١٧ و ١٨ من الاتفاقية في إطار دورة التبليغ المقررة سلفاً. وتُتاح المعلومات الواردة في تقارير الأطراف لمزيد من البحوث في قاعدة بيانات التنفيذ الخاصة بالاتفاقية.<sup>٢</sup>

## ٦-٦ التعاون الدولي ودور أمانة الاتفاقية

تيسر أمانة الاتفاقية التعاون بين الأطراف والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، وينبغي لها أن تضمن أنها تقوم بذلك فيما يتعلق بالتنفيذ الفعال للمادتين ١٧ و ١٨. وينبغي للأمانة أن تدعو المنظمات الدولية التي تمتلك خبرة محددة في هذا المجال إلى المشاركة في أنشطة الفريق العامل أو غيره من الآليات الحكومية الدولية التي سيُنشئها مؤتمر الأطراف في المستقبل، ولا سيما الوكالات ذات الخبرة المعترف بها في هذا المجال مثل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. وينبغي للأمانة أن تعمل أيضاً مع مثل هذه الشبكات والمؤسسات، في سياقات جغرافية مختلفة وبالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية المعنية بالبحوث الخاصة بالمحاصيل البديلة على المستويات العالمية والإقليمية ودون الإقليمية. وينبغي للأمانة المؤتمر أن تتسق تبادل المعلومات الذي سيعتمد على المعلومات الرسمية إلى توفرها الأطراف والمنظمات الدولية. وبغية إضفاء التآزر على هذه الأنشطة والجهود، ينبغي للأمانة أن تشرك بشكل نشط الأطراف والمؤسسات والشبكات المهمة من أجل تيسير اتباع نهج منظم وشامل نحو تنفيذ المادتين ١٧ و ١٨.

<sup>١</sup> WHO global report on the tobacco epidemic, 2011: warning about the dangers of tobacco. Geneva, World Health Organization, 2011. Available from: [http://whqlibdoc.who.int/publications/2011/9789240687813\\_eng.pdf](http://whqlibdoc.who.int/publications/2011/9789240687813_eng.pdf). وقد استندت التقديرات إلى بيانات مستمدة من ٥١ بلداً لديها بيانات متاحة عن إيراداتها من ضرائب المكوس على التبغ لعام ٢٠٠٩؛ وأما الاتفاق على مكافحة التبغ فقد جرى تقديره بالنسبة لعدد من هذه البلدان اعتماداً على الأرقام المبلّغة فيما بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٠، بعد تعديلها حسب التضخم.

<sup>٢</sup> قاعدة البيانات متاحة في الموقع الإلكتروني: <http://apps.who.int/fctc/reporting/database/>.

## التذييل ١

### قائمة المؤثرات الرئيسية

المؤثر	العملية	النتيجة	الأثر
١-	سياسات موضوعية لتعزيز البحوث الرامية إلى تحديد وتطوير الاستراتيجيات الفعالة الخاصة بمصادر الرزق والمحاصيل البديلة وإلى دراسة أثر زراعة التبغ على البيئة	زيادة الموارد المخصصة للبحوث الخاصة ببدائل زراعة التبغ.	مساحة الأراضي المزروعة بالتبغ التي تُحوّل إلى محاصيل بديلة.
٢-	سياسات موضوعية للحد من آليات الإعانة والدعم التي تشجع زراعة التبغ.	عدد الدراسات/المشاريع البحثية الجارية لإيجاد محاصيل ومصادر رزق بديلة وتقديم أثر زراعة التبغ على البيئة.	عدد زراع وعمل التبغ الذين يتحولون إلى مصادر الرزق والمحاصيل البديلة.
٣-	سياسات موضوعية لحماية زراع وعمل التبغ من ممارسات صناعة التبغ.	عدد المؤسسات/الهيئات المالية المستتابة لتعزيز تقديم المُلف للزراع ولعمال من أجل التحول إلى المحاصيل ومصادر الرزق البديلة.	عدد عمل التبغ المستخدمين في مزارع ومصانع التبغ.
٤-	سياسات لتتبع مناطق زراعة التبغ ولوائح متعلقة بتسيير بدائل التبغ وترويجها وتمويلها	زيادة الموارد المالية المخصصة لبدائل التبغ. التنبؤ بالمتطلبات المستقبلية من السلع الغذائية الأساسية.	زيادة الدخل الإجمالي لزراع وعمل التبغ.
		عدد زراع وعمل التبغ الذين يتلقون سلفاً من المؤسسات/المصارف من أجل التحول إلى المحاصيل ومصادر الرزق البديلة.	إيجاد أسواق للمحاصيل الغذائية ولترويجها، وتنويع الاقتصاد المحلي، وزيادة الأمن الغذائي، ولأخذ سياسات تتصدى للتنمية الريفية المستدامة.

الآثر	النتيجة	العملية	المُدخل	
الحد من الخصائر الناجمة عن تروثي الغابات وإزالة الغابات، وتحسين أحوال الموارد الطبيعية والبيئة.	عدد البلدان التي توجد لديها تشريعات لمكافحة إزالة الغابات وتطويع مبيدات الهوام الموجودة في محاصيل التبغ أو عليها وتلوث محاصيل التبغ والأسمدة بالفانزات الثقيلة.	المراجعات البيئية.	موارد بشرية ومالية تُخصص لتعزيز البحوث بشأن الحواجب البيئية للمحاصيل ومصادر الرزق البدئية.	٥-
زيادة الرفاه والصحة والاستفادة من الخدمات والموارد في صفوف عمال وزرّاع التبغ.	عدد البلدان التي يوجد لديها برنامج خاص لصحة العمال من أجل التصدي لمرض التبغ الأخصر.	دراسات بشأن المخاطر المهنية لا سيما فيما يتعلق بتشخيص ورصد مرض التبغ الأخصر في صفوف العمال وزرّاع التبغ.	سياسات لتعزيز البرامج الخاصة المعنية بالمخاطر المهنية لزراعة وصناعة التبغ.	٦-
عدد عمال وزرّاع التبغ المتقنين للتقني والتدريب (زيادة مستوى الوعي والمعرفة).	عدد الحالات التي يجري تشخيصها كحالات لمرض التبغ الأخصر حسب البلدان.	عدد مراكز المعلومات والدعم المنشأة على المستوى الوطني.	موارد بشرية ومالية تُخصص لتطوير البرامج التثقيفية والتدريبية وإقامة مراكز معلومات ودعم لفائدة عمال وزرّاع التبغ.	٧-
توزيع مصادر الرزق عن طريق إقامة سلاسل إنتاج جديدة ذات قيمة مضافة لفائدة عمال وزرّاع التبغ.	عدد المشاريع الخاصة بمصادر الرزق البدئية التي تشارك فيها منظمات المجتمع المدني/ المنظمات غير الحكومية	عدد منظمات المجتمع المدني/ المنظمات غير الحكومية المشاركة.	سياسات موضوعية من أجل إشراك منظمات المجتمع المدني/ المنظمات غير الحكومية بشكل فعال.	٨-
بدائل مستدامة لمصادر الرزق لمجتمعات أكبر من عمال وزرّاع التبغ.	عدد المشاريع الدولية والدعم الدولي ومراكز المعلومات المنشأة من أجل الوقود الحيوي والمحاصيل النقدية البدئية.	التعاون والتنسيق وتوفير المساعدة التقنية والمالية على الصعيد الدولي، وتحديد وكالة مركزية لتسهيل التنسيق بين القطاعات والتعاون الدولي.	سياسات لإنشاء وتدريب الشراكات الخاصة بتوزيع مصادر الرزق على الصعيد الدولي.	٩-

## التذييل ٢

## قائمة مقترحة بالمصطلحات المعيارية المستخدمة فيما يتعلق ببدائل زراعة التبغ المستدامة اقتصادياً

- **نظم المحاصيل:** <sup>١</sup> يصف هذا المصطلح كيف يزرع مُنتج ما المحاصيل. وتشمل نظم المحاصيل: تدوير المحاصيل وتعدد المحاصيل وخلط المحاصيل وتداخل المحاصيل الشريطي وممارسات العلوم الزراعية ذات الصلة.
- **التنوع:** المقصود من التنوع، في سياق هذه الورقة، هو إتاحة خيارات أوسع بشأن إنتاج المحاصيل أو غير ذلك من الأنشطة من أجل توسيع الإنتاج والأنشطة ذات الصلة وأيضاً من أجل التخفيف من المخاطر.
- **البدائل المستدامة اقتصادياً:** تهدف إلى استيفاء الاحتياجات البشرية مع المحافظة في الوقت نفسه على البيئة بحيث لا تُستوفى هذه الاحتياجات في الحاضر فقط، وإنما أيضاً للأجيال المقبلة.
- **المراجعة البيئية:** <sup>٢</sup> عملية للتحقق من فعالية برنامج الإدارة البيئية وضمان تحقيق الأهداف والمرامي البيئية وتقييم الطريقة التي ينبغي بها تعديل نظام الإدارة البيئية وتوسيعه في سياق التوسع المستقبلي في الأعمال والتشريعات البيئية الجديدة والقضايا البيئية الناشئة.
- **تقييم الأثر البيئي:** <sup>٢</sup> إجراء لتقييم الأثر المرجح لنشاط مقترح على البيئة.
- **الرصد البيئي:** تقييمات متصلة لمواقع محددة بشأن التغيرات التي تطرأ على النوعية البيئية.
- **استعادة الأوضاع البيئية:** محاولة مدروسة لتسريع إصلاح المناطق الإيكولوجية المتضررة.
- **شركات المعالجة الأولية أو شركات الأوراق:** تشتري التبغ الخام من الزراع من أجل إجراء تحويل أولي لأوراق التبغ، وتُصنّف التبغ الخام تبعاً لخصائص مختلفة.
- **الأمن الغذائي:** <sup>٣</sup> توافر الغذاء وكونه في متناول الناس.
- **الممارسات الزراعية الجيدة:** <sup>٤</sup> ممارسات تضمن أن المنتجات الزراعية ذات نوعية عالية ومأمونة ومُنْتَجَة بطريقة مسؤولة بيئياً واجتماعياً.

<sup>١</sup> مُقْتَبَس بتصرف من: Sustainable dryland cropping in relation to soil productivity (FAO soils bulletin 72) Rome, Food and Agriculture Organization of the United Nations, 1995: chapter 1.

<sup>٢</sup> المصدر: برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

<sup>٣</sup> Trade reforms and food security. Rome, Food and Agriculture Organization of the United Nations, 2003.

<sup>٤</sup> World Programme for the Census of Agriculture (WCA 2010), FAO Statistics Division, 2005.

- **مرض التبغ الأخضر:** تسمم بالنيكوتين ناجم عن امتصاص النيكوتين خلال الجلد لدى ملامسة نباتات التبغ خلال زراعة التبغ وحصاده. والنيكوتين قلواني قابل للذوبان في الماء والدهنيات ويذوب في أي ماء موجود على أوراق نبات التبغ الأخضر.<sup>١</sup>
- **رأس المال البشري:** هو مجموع الكفاءات والمعارف والسمات الشخصية التي تتطوي عليها القدرة على أداء العمل من أجل تحقيق قيمة اقتصادية، والسمات التي يكتسبها الفرد عن طريق التعليم والخبرة.
- **الأثر على البيئة:** أي أثر ناجم عن نشاط مقترح على البيئة، بما في ذلك على صحة الإنسان وسلامته أو النباتات أو الحيوان أو التربة أو الهواء أو المياه أو المناخ أو التضاريس أو المعالم التاريخية أو غيرها من الهياكل المادية، أو التفاعل فيما بين هذه العوامل؛ وهو يشمل أيضاً الآثار الواقعة على التراث الثقافي أو الظروف الاجتماعية الاقتصادية الناجمة عن تغيير هذه العوامل.
- **القدرات الفردية:** تشير إلى قدرات الأفراد على تحديد أهدافهم الإنمائية الذاتية وتحقيقها مع مرور الزمن.
- **النهج المشترك بين القطاعات:** يعمل عبر قطاعات مختلفة – اجتماعية واقتصادية ومؤسسية.
- **مصادر الرزق:** تشير إلى العملية التي تكوّن الأسر الريفية بمقتضاها مجموعة متنوعة من أنشطة وقدرات الدعم الاجتماعي من أجل البقاء وتحسين أحوالها المعيشية.
- **نظم الإنتاج:** نظام يحوّل المدخلات إلى نواتج. وتشمل المدخلات في نظام إنتاج ما الموارد البشرية والأرض والمعدات والمباني والتكنولوجيا. وتشمل النواتج السلع والخدمات التي توفّر للزبائن.
- **محصول التبغ:** زراعة النوعين *Nicotiana tabacum* و *Nicotinia rustica* للبيع بموجب ترتيبات تعاقدية أو بنظام الحصص.
- **صناعة التبغ:** صناع التبغ وموزعو منتجات التبغ بالجملة ومستوردوها.
- **منتجات التبغ:** منتجات مصنوعة كلياً أو جزئياً من أوراق التبغ كمادة خام، ومصنّعة لكي تُستخدم بالتدخين أو المص أو المضغ أو التثشق.
- **عامل التبغ:** شخص يعمل في مزارع التبغ أو في معالجة التبغ أو في صناعة التبغ أو سجائر البيدي بواسطة ترتيبات تعاقدية أو دونها على أساس قوانين العمل السائدة في البلد الذي يعمل فيه.

= = =

١ Arcury TA, Quandt SA. Health and social impacts of tobacco production; *Journal of Agromedicine*, 2006, 11:71–81.

٢ المصدر: برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

٣ التعريف مأخوذ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ.